صمت الأسد يرعب الخائفين من كلمته في البحرين

خرائب غزة تبتلع الألوية الصهيونية وتزهر مقاومين

رسائل سعودية شديدة البهجة إلى «إسرائيل»

21 لا
www.laamedia.net
100 ريال
16 صفحة
الأحد 19 أيار/مايو 2024
11 ذو القعدة 1445هـ - العدد (386)

الرياض تُصفّد بحرا كتائب أثرابا

05

ثورة كاملة أو كوميديا سوداء

صلاح الدكاك

03

عن الحرية والقمع

أنس القاضي

06

البرلمان: قمة البحرين مسرحية هزلية

صنعاء

أعلن مجلس النواب في صنعاء، أمس، عن إدانته واستنكاره للمواقف المتخاذلة والمخزية التي تجسدها أنظمة التطبيع والعمالة لكيان العدو الصهيوني.

ولفت المجلس إلى ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر وحرب إبادة جماعية منذ السابع من أكتوبر الماضي، والتي ذهب ضحيتها أكثر من 110 آلاف فلسطيني منهم أكثر من 35 ألف شهيد معظمهم من الأطفال والنساء.

واعتبر المجلس مؤتمر قمة البحرين التي انعقدت بجوار سفارة العدو الصهيوني مسرحية هزلية تعكس الانهزامية والهرولة والانبطاح الذي وصلت إليه الأنظمة المحسوبة على هذه الأمة.

وأكد المجلس أنه كان الأحرى بهذه الأنظمة أن تظل في صمتها المخجل وأن تتوارى خلف خيباتها المغايرة لآمال وتطلعات أبناء الأمة ومواقف أحرار العالم المتضامنة مع الشعب الفلسطيني ضد ما يتعرض له من عدوان وحصار.

وعبر عن أسفه للحالة المزرية والسقوط المدوي المتمثل في استمرار الصمت المعيب ومحاولات التغطية المستمرة على الجرائم التي يرتكبها مجرمو الحرب الصهاينة ضد هذه الأمة، وذكّرهم بمواقف أحرار العالم والاحتجاجات والتظاهرات التي تشهدها المدن والجامعات في معظم عواصم دول العالم.

وأشار المجلس إلى أن كيان الاحتلال الصهيوني لا يحتاج الى دعم المطبعين وإظهار حسن النوايا تجاهه فهو من يدمر ويقتل الأطفال بكل وحشية، لافتا إلى أن العالم الحر بدأ يقف أمام جرائم الكيان الصهيوني المروعة ويراجع حساباته تجاه ما يرتكبه من حرب إبادة جماعية، وعلى مرأى ومسمع من العالم.

بذريعة البحث عن «خلايا للحوثي»

تعز المحتلة: المرتزقة يداهمون منازل ويخطفون 6 مواطنين في المواسط

تعز

داهم مسلحون تابعون للمرتزقة بقيادة المدعو جميل عقلان قرى وعزل مديرية المواسط بمحافظة تعز المحتلة وقاموا بحملة اختطافات واسعة للمواطنين تحت ذريعة البحث عن "خلايا حوثية".

وقالت مصادر مطلعة إن مرتزقة تابعين لما يسمى "الواء 35 مدرع" الذي يقوده العميل عارف الأصنج داهموا الخميس منازل عدد من المواطنين في عزلة بني يوسف مديرية المواسط.

وأضافت المصادر أن المرتزقة قاموا باختطاف أكثر من 6 مواطنين وتم اقتيادهم إلى معتقل في منطقة العين.

وأوضحت أن حملة الاقتحام والمداهمة أثارت حالة هلع بين الأطفال والنساء.

«حارس الطوفان»

مناورة عسكرية في الحديدة

الحديدة

نفذت السلطة المحلية والتعبئة العامة بمحافظة الحديدة، أمس، مناورة عسكرية رمزية بعنوان "حارس الطوفان" في إطار الاستعدادات لرفع جاهزية المرحلة الرابعة من التصعيد لمواجهة أعداء اليمن وفلسطين.

شملت المناورة لدفعة من وحدات التعبئة العامة، تنفيذ عمليات عسكرية افتراضية للتصدي والاشتباك مع قوات معادية، واستخدام الفنون والمهارات القتالية في أرض المعركة، وكيفية مباغتة قوات العدو وإجباره على الفرار والتراجع بعد تكبيده خسائر في العدة والعتاد.

وقام المشاركون في المناورة بتطبيقات عملية متعددة، حول كيفية استخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وتكتيكات الهجوم على العدو وتطويق المهاجمين ومنع وصول التعزيزات لقوات العدو وفنون الاستدراج والاستطلاع والرماية والقنص.

وأوضح المحافظ محمد عياش قحيم، أن المناورة الرمزية تهدف الى رفع كفاءة المشاركين في وحدات التعبئة الشعبية استعدادا لتنفيذ أي عمليات ضمن المرحلة الرابعة من التصعيد التي أعلن عنها قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

في الحـرب الاقتصادية يملك العدو أسـلحة الحسـم في مقابـل حكومة صنعاء المرتجلـة، التـي -بالقصور لذهنياتهـا التقليدية وبنيتها الجبائيـة وإقصائها للأدمغة الوطنية المبدعة- لم تسـتطع أن تسـجل نقطـة تفوُّق حقيقية على مسـتوى هـذه الجبهـة، لا في ذروة أعـوام العـدوان، ولا خلال عامـي "الهدنة" المجانيـة التـي منحتها للعـدو وقبضت عنها "شـيك سـلام" بـلا رصيد لجهة مجموع الشعب الكادح والمسحوق.

صـلاح الدكـاك

ثورة كاملة أو كوميديا سوداء

حتـى النقطـة الوحيـدة التـي يمكـن أن نتأولهـا إيجابيـاً في رصيد الحكومة، والمتمثلـة بـ"وقف انهيار الريـال وتثبيـت سـعره أمـام الـدولار"، هي -بحسـب خـبراء- مجـرد حبس للعملـة الوطنيـة في البنـك المركزي، مسلوب الصلاحيات، وتقنينٍ تداولها. وإذا ما أمكن اعتبارها إيجابية فذلك قياساً بضراوة العدوان الاقتصادي، الذي سـحب بسـاط الشرعية المالية من تحت أقـدامِ صنعاء. لكـن هذه الخطوة تبقـى إجراءً بدائياً مؤقتاً وغير مستدام، لا يحقق قيمة حقيقية للعملـة الوطنيـة علـى مصـاف السـوق ومدخلاتـه القائمة في جلها على الاستيراد بالعملة الصعبة، كما ولا يطـرح ثماراً في جعبة القدرة الشـرائية للمواطن، فتسـعير السـلع لايزال رهناً لسـعر الدولار في السوق السـوداء وتقلباتها، بمنأى عن تسعيرة البنك المركزي الافتراضية.

لم تستطع حكومة صنعاء -ولن تستطيع- اجتراح أفق اقتصادي إنتاجي يتخلص من تعويله المطلق على ريوع النفط الواقع اليوم تحت سيطرة قوى الاحتلال، ولا مـن بنيته الجبائيـة القائمة على تبييض مجموع الشـعب الأعجف كدجاجات لا تعلفها الحكومةُ حَبا نظـير ما تطرحـه في خزائنها مـن بَيوض بـ"الزُحار" وشـق الأنفس، واقتطاعاً من خبزها الحافي المغموس بشظف الكدح على أرصفة البطالة المستدامة وانعدام الرواتب والخدمات الأساسية الرسمية.

في المقابـل، وعلـى النقيض مـن هـذا الكسـاح والاستهبال الحكومي، سجل -ويسجل- رجال الرجال، بقيادة مباشـرة من سـيد الثورة، في جبهـات المواجهة العسـكرية، نقـاط تفـوُّق فارقـة، بطولـة وتصنيعـاً ومراكمة مكاسـب وجودية مسـتدامة في حسـاب قوة البلد والشعب.

إن الحكومـة لم تخفـق لأنهـا حاولـت بصدق ولم تصل لنتيجة، بل أخفقت لأنها لم تحاول ولم تصْدُق مـع شـعبها؛ باسـتثناء زمـن الرئيس الشـهيد صالح الصمـاد؛ وهـو زمـن مرهق للغايـة بالنسـبة لحكومة كسـاح سـرعان ما عمل لفيفهـا على إنجـاز القطيعة معـه، ونجح في ذلك حد تيئيس المواطن من أن هناك من سيتفقد كوخه ويبلسم جراحه ويسأل عن أخبار جوعه وحرمانه بعد الرئيس الشهيد صالح الصماد.

وبالنقيض فـإن الشـعب بـات متهمـاً بالضلوع في "مخطط أمريكي" كلما صـرخ بدافع العوز والفاقة أو أشـار بإصبعه إلى سـارقي لقمته وما تيسـر من بقايا عافيته وحقوقه.

إن الرهان في مضمار انتشال الوضع الاقتصادي من حضيض ينحدر نحوه بوتيرة متسارعة، لايزال رهانا علـى رجَال الرجال وسـيد الثـورة والذراع العسـكرية الطائلـة، لا على الحكومة، التي يفترض أن ذلك من صلب وظيفتها وواجباتها.

إن الحكومة لم تكتفِ بأنها لم تفعل شـيئاً ذا قيمة في مضمـار عملهـا سـوى مراكمة الإخفاقات والفشـل والتمـادي في التنصل عـن معاناة الشـعب، بل وذهبت أبعد من ذلك لتسـتحوذ علـى بطولات رجال الرجال وتتلطى خلفها بكروشها المنتفخة والباذخة، بوقاحة لا نظير لها.

> **النجـــاح الوحيد الذي حققته الحكومة هو إنجـــاز القطيعة مع زمن الصماد الجميل.**

لقـد بترت كل الأيـدي التي تحـاول أن تبني، وهي تسـعى اليـوم لأن تجعـل من اليـد التي تحمـي قفازا تشهره -على سـبيل التهديد- في وجه الشعب المطالب بالتغيـير الجذري وطي زمن المزريين بزمن ثوري يصل مـا انقطع من زمـن الصماد، ويجسـد عظمة المشـروع القرآني واقعاً في كل منحى ومجال وجبهة، ويجعل من التحديـات فرصـاً للنهوض المقتـدر العصامي الجدير بهذه المسيرة وبهذا الشعب السخي والصابر بلا حدود.

خلال عهـده القصـير كحلـم أو كليلة قـدْر، أطاح الرئيـس الشـهيد بـ"شـماعة العـدوان"، فنصبتهـا الحكومـة في وجوهنا مجدداً عقب ثوانٍ من مراسـيم تشـييع جثمانه الطاهر، وكادت الهدنةَ أن تطيح بكل شـماعة ذرائعية تتلطـى الحكومة خلفهـا، فمنحتها تصاريف الزمن شمّاعة أكبر اسمها "غزة"!

غـزة، التي يبذل رجال الرجال على مذبح نصرتها الأرواح ويعصرون أدمغتهـم أفكاراً خلاقة في محاريب التصنيـع الحربـي والمسـرح العملياتـي إسـناداً لهـا، تتلمظ الحكومة اليوم بحروفها كعلكة لا أكثر، فراراً من مضامـير الفعل والبذل حيث ينبغـي للحكومة أن تفعل وتبذل.

وبينمـا تتسـع السـوق الخاصـة اليـوم وتكتـظ بالقطط السمان المدججين بسلطة الدولة ومزاياها، تـزاول "الدولـة" سـلطتها الجبائيـة علـى الشـعب المسحوق، وتنخر في القطاع العام الخدمي وتطلق على مكتسـباته مخالب الغيلان وأنياب الهوامير، لتنهش ما تبقى فيه من عافيـة وترفد به ممتلكاتها الخاصة وتحتطبه لشبق السوق!

لا خيـار للخروج من حضيـض الوضع الاقتصادي الذي دفعنـا ويدفعنا إليه العـدوان الخارجي بصورة ممنهجـة وتؤازره الحكومة في هذا المسـعى بكسـاحها وشـبقها للكسـب الشـخصي... لا خيـار في ظل هكذا وضع سـوى من خلال مسـارين متضافريـن بلا بديل ثالث:

الأول: أن نعيـد المملكـة السـعودية إلى بـؤرة النار عسـكرياً بأيدي رجـال الرجال، وبكيفيـة أو بأخرى، وعلـى نحـو مباشـر أو غـير مباشـر، فعقـدة الوضـع الاقتصـادي في يدهـا، ولا اعتبار لتبعيتهـا لأمريكا، فهذه التبعية ليسـت مما يشـفع لهـا ويعفيها من لهب الرد والردع اليمني المشروع، بل هي -بالنقيض لذلك- تتيح لرجال الرجال مسـرحا عملياتياً أوسـع وأهدافاً أوفـر في بنـك الرد، حيـث تمكنهم مـن ضـرب أمريكا في قلـب مجالها الحيوي بضـرب السـعودية، وإثخان الأصيل الإمبريالي جراحاً بإثخان وكيله الإقليمي.

باختصـار فـإن معـاودة اسـتهداف ضـروع البقـرة السـعودية الحلـوب يعنـي إصابـة الراعـي الـدولي الرسـمي لمجازر الصهيونية بحق شعبنا الفلسطيني، بجلطة، ويصب في مصلحة غزة واليمن معاً، وأبعد من ذلك، شعوب العالم المستضعفة بأسرها.

المسار الآخر: أن يهدم سيد الثورة الهيكل الحكومي التقليدي على هواميره وذهنياته الوظيفية القميئة، بمعـاول التغيير الجـذري، ويسـند من جموع شـعبنا الحرة والمكابرة رغم عوزها احتشـاداً وإيثاراً لغزة منذ الـ7من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، لتنفسح أرضية بيضـاء أمام ممكنـات بناء واسـعة تحجبها سـحائب السوس الحكوميـة وغبـار عقـود الحكـم التبعـي المتخادم حد التماهي مع سـوق الرأسمالية الطفيلية كوكيل رسمي لمركز الهيمنة الإمبريالية في اليمن.

عدا ذلك فلنتعوَّد كشـعب على خسـارة كل أمل في التغيـير، ولنتيقَّن أن ما راكمته الثورة من مكاسـب في ميـدان القضايـا الكـبرى سـتبتلعه الثقوب السـوداء الحكوميـة الفاغـرة والمتربصـة بثورتنـا، في الداخل، باعتبارها سـحابة عابرة ستنقشـع ككل ثورة سابقة لم تخلف وراءها سوى أحزان بلا جدوى ودموع سدى.

إن الله لا يمكن أن يتجلى مع الشيطان تحت سقف معبـد واحـد. والتحليق صوب الشمس بجناح نسـر وجناح بعوض، كوميديا سـوداء، مآل أصحابه الوقوع في الحضيض، لا النفاذ من أقطار السـماوات والأرض، ونحـن بالخيار، إما ثورة كاملة، وإما كوميديا سـوداء، شرط أن نستشعر فوات الوقت!

في السكوت عنه

مجاهد الصريمي

يد المزرين قاتلة

كلما أسدلنا الستارَ على وجع ما بدت لنا أوجاع أكثر إيلاماً من ذلك الوَجع، إلى المستوى الذي يصعب عنده غض الطرف عنها، أو منع الأنين المتصاعد من بين حنايانا باستمرار كانعكاس طبيعي لما تتركه في ذواتنا من آثار تدميرية ونتائج قاتلة لكل شيء لايزال يشعرنا بنبض لحياة كريمة من حولَنا، ووميض شعاع أملٍ بغدٍ أفضلَ يلوح لنا من بعيد.

لم تكن هذه الأوجاع التي نعيشها وليدة اللحظة، أو بنت الصدفة، وإنما كانت عصارة لتراكمات من المآسي والجروح التي حدثت في مختلف المراحل السابقة، وألقت بظلالها على الحاضر، ونخشى أن تمتد إلى المستقبل، لأننا لانزال نتعهد منابتها وجذورها بالحماية والرعاية اللازمة لنموها وعودتها مجدداً، ولربما بصورة أكثر من ذي قبل، وذلك لكون الكثير من أصحاب القرار نائمين في العسل، غير مدركين ما الذي يعنيه وجودهم على رأس السلطة في بلدٍ تعرض لشتى صنوف القتل مادياً ومعنوياً، وواجه مختلف التحديات التي سعت للقضاء عليه أرضاً وإنسانا ومؤسسات على مدى أكثر من ستين عاما، ولو أنهم حملوا نسبةً بسيطةً من الإدراك لكل ذلك لاتجهوا لإعادة الاعتبار لكل شيء تعرض للمحو والتجريف والإلغاء، بدءا من إعادة الاعتبار للإنسان اليمني الذي تنازعته الكثير من الآفات المعيشية والفكرية والصحية والاجتماعية وغيرها، ووجد نفسه بين مطرقة الفقر والفاقة وسندان الوهابية والعمالة والارتزاق والخيانة، كضحية لعصابات حكمته لعقود، تمكنت خلالها من إماتة هويته، والقضاء على وعيه، وإفقاده كل إحساس يوحي له بأنه ضمن مجتمع واحد، يشاركه في حمل هم الوجود والمصير، ويسعى معه لإيجاد سبل تحقيق الحياة الكريمة للجميع، حتى وصلت به في نهاية المطاف إلى القناعة المطلقة بأن عليه أن يصنع وطنه الخاص به كفرد لا علاقة له بالمجتمع، ويبحث عما يؤمن له سبل العيش، حتى وإن كان ذلك على حساب المجتمع كله، فالمهم هو، وليذهب الجميع إلى الجحيم.

ثم متى ما تمكنا من إعادة الاعتبار للإنسان سنتمكن من إعادة الاعتبار للأرض من كل النواحي، ومن ثم تقام مؤسساتنا على أسس واضحة وسليمة، بحيث يصبح الوعي العام تجاه القتلة المعتدين خارجيا بضرورة التصدي لهم، هو ذاته المنطلق بذات القوة والفاعلية لمواجهة القتلة بتفريطهم واستهتارهم وعجزهم ولامبالاتهم وعنجهيتهم وغرورهم من الداخل، أيا كان مستواهم في التأثير وموقعهم في المسؤولية، ومهما كان حجمهم وما يملكون من مقومات النفوذ والسطوة والقوة، إذ لا فرق بين مَن يقتلنا بأفتك الأسلحة، وبين مَن يقتلنا بالمبيدات والأدوية المهربة والمنتهية الصلاحية، وإن تعددت الطرق، وتنوعت الوسائل، واختلفت الأساليب بين قاتل وقاتل، فالنتيجة واحدة.

ليت سلطة الوضع المزري وعت شيئاً من نهج رئيسنا الشهيد الصماد عليه السلام، ولو بالحد الأدنى، ولكنها انصرفت عنه، فتم لها بذلك الانصرافِ عن الثورة ومشروعها، وباتت بكل ما تقوم به شاهدةً على أن الباطل هو المنتصر على الحق، مهما كان الحق جلياً للعقول والعيون!

وقد قال أبو الفضل يوماً ما لو كان المزرون يعقلون: «أنت في مقام العمل لله ستقدم شهادة من خلال عملك، فإما أن تكون شاهداً لله، وإما أن تكون شاهداً للباطل، لأن هذه المرحلة هي المرحلة الوحيدة والأخيرة من زاوية ما ستتركه من أثر في الوجدان العام، فإذا أحسن المعنيون استغلالها ضمنوا العزة والفلاح للمسلمين والمستضعفين، وإذا قصروا كانوا هم القاتل لآخر أمل احتفت به الأمة واعتبرته سبيل الخلاص مَن كل المعاناة والقهر والاستلاب، فلن يثقوا بعدها بدين ولا بمصلح اجتماعي».

العدد 1386
الأحد 19 أيار/مايو 2024
www.laamedia.net

فرنسا أعلنت الطوارئ

6 قتلى خلال احتجاجات في كاليدونيا

رصد

تواصلت أمس أعمال الاحتجاجات في كاليدونيا الجديدة لليوم الخامس على التوالي، بعد ساعات من فرض فرنسا حالة الطوارئ في هذا الإقليم الواقع في المحيط الهادئ.

وارتفعت حصيلة القتلى من جراء أعمال الاحتجاجات إلى 6، بينهم اثنان من عناصر الأمن، فيما أفاد قائد قوات الدرك في كاليدونيا الجديدة، نيكولا ماتيوس، أمس، بسقوط قتيل وإصابة شخصين في منطقة كالا-غومين في شمال الإقليم المحتل فرنسياً.

وتسعى القوات الفرنسية إلى إعادة الهدوء للأرخبيل الواقع في جنوبي المحيط الهادئ، وقامت فرق من مشاة البحرية والشرطة المدججة بالسلاح بدوريات في العاصمة يوميا حيث تغطي الشوارع آثار المواجهات الليلية، والتي اندلعت على خلفية تعديل دستوري مثير للجدل.

ثقافة

.. بين الحداثة والتحديث

عبدالمجيد التركي

أنا أكتب قصيدة النثر، وأعمل على توطينها، ومنحها وجهاً جديداً وملامح يعرفها النخبة، ويألفها القارئ العادي، وأظنني نجحت في هذا الأمر في كتابي "كبرتُ كثيراً يا أبي". كما أنني أكتب الشعر العمودي، والتفعيلة، وأكتب أيضا النص الشعبي، والغنائي. فمادمت مقتدراً على كتابة كل الأشكال الشعرية فلماذا لا أكتب؟

لا فرق عندي أن تكون القصيدة منظومة أو منثورة، أو فصيحة أو عامية.. وليس لديَّ مشكلة مع الأشكال، أنا مع الشعر الذي يدهشني في أي شكل كان.

أعرف الكثير من شعراء قصيدة النثر توقفوا عن كتابة الأشكال الأخرى، وبالذات العمودي، لأنهم يرون أن القطيعة مع التراث هي من شروط كتابة قصيدة النثر، ولا شك أن رؤيتهم قاصرة، لأنهم يتعاملون مع الأشكال وليس مع جوهر الشعر، فالشعر ليس شكلاً بقدر ما هو روح، وجوهر، ومعنى.

الشعر أكبر من كلّ تصوراتهم الشكلية، وأكثر من تنظيراتهم الجوفاء.. قصيدة النثر ليست سهلة كما يتوهَّمون. قصيدة النثر لها أجنحة خرافية، لكنهم يخشون الطيران، لذلك سيظلون في النفق المظلم دون أن يجدوا الضوء الذي في آخره.

حـدثـان فـي الـبـحـر الأحـمـر يـتـصـدران الإعـــلام الـعـالـمـي

صواريخ صنعاء ومايوهات الرياض

تصدر البحر الأحمر خلال الساعات الماضية عناوين الأخبار على قنوات وصفحات وسائل الإعلام العالمية، بحدثين بارزين أحدهما سطرته القوات المسلحة اليمنية ضمن عملياتها العسكرية المتصاعدة ضد العدو الصهيوني وأمريكا وبريطانيا، دعماً وإسناداً لشعبنا الفلسطيني في حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها للشهر السابع تواليا، والآخر نفذته هيئة الأزياء المتفرعة من الهيئة العامة للترفيه التابعة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

أضداد تقرير/عادل بشر

في الجزء الأول، وطبقاً لمصادر عدة، شهد البحر الأحمر، فجر أمس، اشتباكا بالصواريخ والطائرات المسيرة اليمنية مع سفن حربية تابعة للتحالف الأمريكي البريطاني، حاولت تأمين مرور سفينة شحن يُرجح أنها أمريكية، قبالة السواحل اليمنية.

وطبقاً لمصادر ملاحية فإن انفجارات عدة توالت قبالة سواحل مدينة الخوخة بمحافظة الحديدة، قد تكون ناتجة عن صواريخ باليستية ضد أهداف مشروعة للقوات المسلحة اليمنية، ضمن عملياتها العسكرية المساندة لغزة.

تزامنت هذه المعلومات مع حديث بريطاني عن تعرض ناقلة نفط لهجوم قبالة مدينة المخا.

وقالت شركة أمبري البريطانية للأمن البحري إنها تلقت معلومات عن تعرض ناقلة نفط ترفع علم بنما لهجوم على بعد 10 أميال بحرية تقريبا إلى جنوب غربي مدينة المخا.. موضحة أن المعلومات «تشير الى أن السفينة أصيبت بصاروخ» أدى الى اندلاع حريق على متنها.

من جهتها، أفادت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية (UKMTO) التي تديرها القوات الملكية البريطانية بأنها تلقت تقريراً عن تعرض سفينة «لأضرار طفيفة بعد إصابتها بمقذوف مجهول».

وأشارت الى أن «السفينة وأفراد طاقمها بخير ويواصلون الإبحار نحو الميناء المقبل»، موضحة أن الحادث وقع على بعد 76 ميلاً بحرياً شمال غرب الحديدة، من دون تحديد نوع السفينة التي طالها الهجوم.

وفي بيان آخر أفادت (UKMTO) بأنها تلقت تقارير عن هجوم جديد استهدف سفينة على بعد 98 ميلا بحريا جنوب مدينة الحديدة، وعدته الهيئة الهجوم الثاني في أقل من 24 ساعة.

ولم يصدر أي تعليق رسمي من القوات المسلحة اليمنية حتى مساء أمس، إلا أنها قد تأتي وسط استمرار العمليات اليمنية ضد السفن الصهيونية والأميركية والبريطانية في البحر الأحمر، وكذا السفن التي خرقت الحظر البحري المفروض من القوات المسلحة اليمنية على الموانئ الفلسطينية المحتلة في البحر الأبيض المتوسط.

كما تأتي هذه العملية بعد ساعات من إعلان السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي بدء تنفيذ المرحلة الرابعة من التصعيد اليمني ضد الكيان الصهيوني وحلفائه الأمريكيين بتنفيذ عمليتين على سفن اخترقت القرار اليمني بحظر الاتجاه إلى موانئ فلسطين المحتلة في البحر المتوسط بأي منطقة تطالها القوات اليمنية.

وتصدرت صنعاء المشهد عالمياً في الانتصار للشعب الفلسطيني منذ إعلانها رسمياً الحرب على الكيان الصهيوني أواخر تشرين الأول/ أكتوبر 2023م، والتدرج في العمليات العسكرية على مراحل سواء تلك المستهدفة لمواقع هامة للكيان في مدينة أم الرشراش جنوب فلسطين المحتلة، أو في البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن والمحيط الهندي، وأثبتت القوات اليمنية امتلاكها قدرات عسكرية عالية في التكتيك والهجوم والتطور التكنولوجي الذي دفع بجنرالات أمريكا والغرب إلى الاعتراف بالفشل في توفير الحماية للسفن الصهيونية أو تلك المتجهة إلى موانئ الاحتلال، وعجز أساطيلهم الحربية في التصدي للصواريخ والطائرات والغواصات المسيرة اليمنية.

«السعودية تدخل التاريخ»

في جانب آخر تصدرت المملكة العربية السعودية، أمس، أخبار النشرات الفنية عالمياً، بحدث وصفته وسائل إعلام أجنبية بـ«التاريخي» على ساحل البحر الأحمر.

وجاء في عناوين بعض وسائل الاعلام الأجنبية «السعودية تصنع التاريخ في البحر الأحمر».

ومحتوى الخبر المعزز بالصور أن السعودية أقامت عرض أزياء لملابس البحر النسائية، لم يحدث أن شهدته المنطقة سابقاً.

وقالت إن المملكة «تفتح آفاقاً جديدة مع أول عرض أزياء لملابس السباحة على الإطلاق، متحدية قواعد اللباس التقليدي واحتضان اتجاهات الموضة الحديثة».

وارتدت عارضات الأزياء خلال الحدث ملابس سباحة لمصممة الأزياء المغربية ياسمينة قنزل، كشفت عن أذرعهنّ وأرجلهنّ، ضمن العرض الذي نظّم قرب حوض سباحة. وقالت قنزل لوكالة «فرانس برس»: «عندما حضرنا إلى هنا، أدركنا أن عرض أزياء لملابس البحر في السعودية يمثّل حدثاً تاريخياً في هذا البلد».

وأقيم العرض في اليوم الثاني من «أسبوع الموضة في البحر الأحمر» بنسخته الأولى، في فندق فخم كبير في جزيرة أمهات الشيخ الواقعة قبالة الساحل الغربي للسعودية والتي لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق القوارب أو المركبات المائية.

وأثار عرض أزياء ملابس البحر ردود فعل سلبية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اعتبر العديد من المنتقدين أن العرض لا يتناسب مع القيم والتقاليد المحافظة للمملكة والأراضي المقدسة متمثلة بالكعبة المشرفة والمدينة المنورة.. فيما استهجن آخرون تنظيم هذا العرض في وقت يتعرض فيه الشعب الفلسطيني لحرب إبادة وحصار من قبل الكيان الصهيوني للشهر السابع على التوالي.

ووصف البعض هذا العرض بأنه «إحدى ثمار هرولة ابن سلمان للتطبيع مع إسرائيل بإشراف أمريكي».

www.laamedia.net
العـــدد 1386
الأحد 19
أيار/مايو 2024

أنس القاضي

2-1

نحن مقبلون على مهام تاريخية في بناء يمن جديد قوي مزدهر لكل اليمنيين، ينسجم مع موقعه الجيوسياسي، ومع الأدوار الاستراتيجية التي يقوم بها الآن في صدام مباشر مع نظام الأحادية القطبية ووكيلها الصهيوني في الإقليم، في مرحلة تتسم بالتحولات العالمية، وهناك قضايا داخلية لا بد من التحاور حولها، قضايا لا بد منها في عملية البناء، وهي قضايا «الحرية الفكرية، والنقد، والمعارضة، والإعلام والقمع»، وعلاقتها بأجهزة الأمن.

عن الحرية والنقد والمعارضة والقمع والأمن

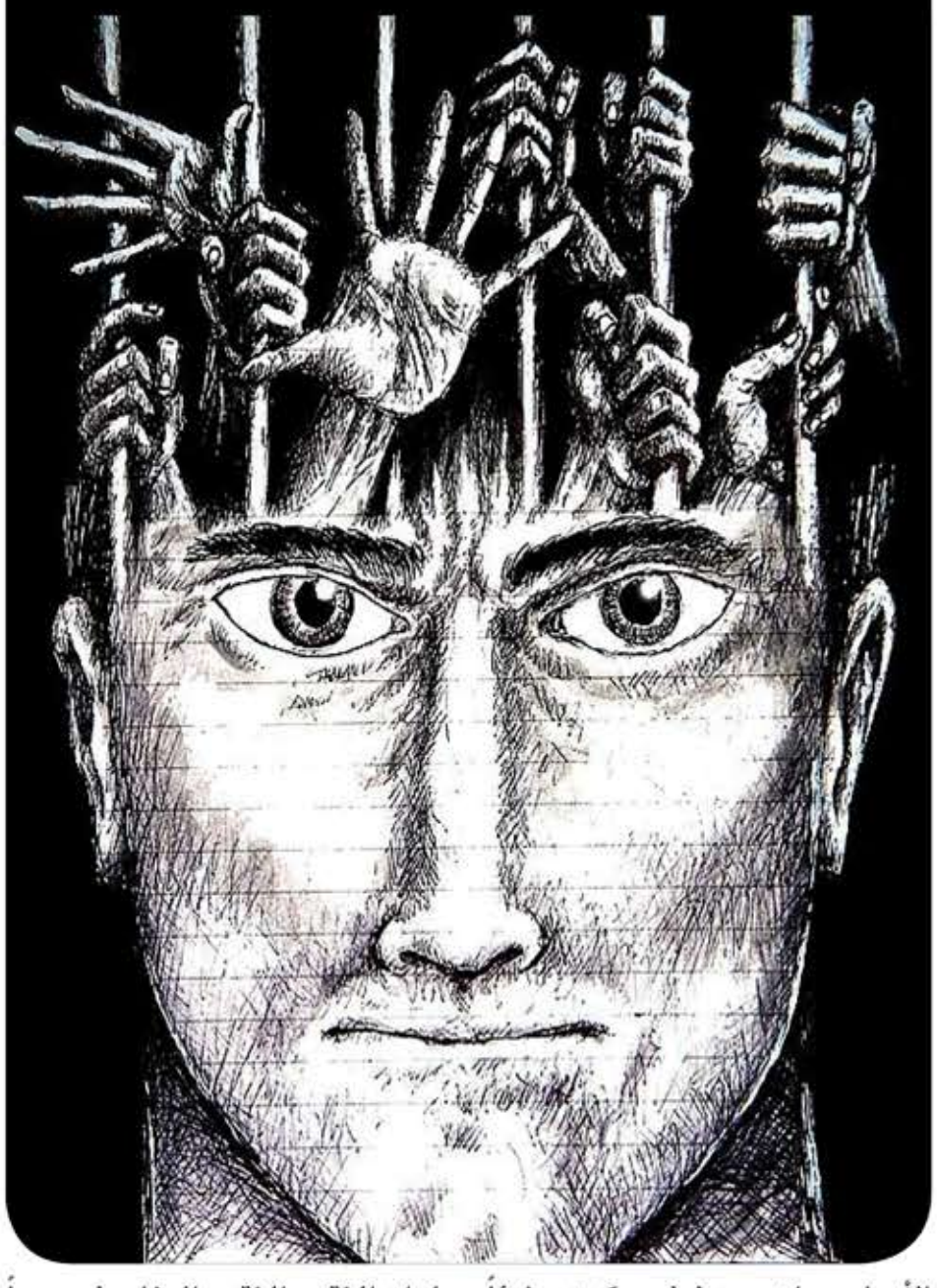

الحرية

الحرية الفكرية هي شرط الإبداع والتقدم الاجتماعي وازدهار الأوطان، القمع -من الأسرة، المجتمع، الدولة- هو ما يعوق التقدم، وهو يشمل مختلف مجالات الحياة والنشاط.

على سبيل المثال الناقد لا يستطيع نقد كل نص، الخبير لا يقول كل شيء فهو يُدرك إلى أي مدى السلطة والمجتمع سيتقبلون منه، وكذلك اللجان التي تشكلها السُلطة لبحث قضايا لا تقول كل شيء خصوصاً إذا كان ما سوف تقوله لن يعجب الجهة التي شكلتها. ممنوع بحث بعض القضايا، الصحافة لا تتناول كل القضايا، النقابي والسياسي لهما سقف معين في النشاط، الرسام لا يستطيع رسم كل ما يخطر بباله، وكذلك الشاعر والممثل، والنحات، والأكاديمي، والموظف، وحتى في الوسط غير الحكومي، في الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني أيضاً هناك سقوف!

لا أتحدث هنا عن السقف الأخلاقي القيمي ولا عن السقف السيادي الوطني، الذي لا يُفترض تجاوزه، إذ إن الحرية لا بد أن يكون لها مضمون اجتماعي، ولا تعني التجرد من الالتزامات، والدستور والقانون التوافقيان هما من يحدد السقف، وواقعياً الدستور الراهن معدل أكثر من مرة من بعد عام 1994م بصورة غير شرعية، وبما يلبي مصالح وتصورات القوى التي استأثرت بالسلطة بعد حرب صيف ذلك العام.

إن السقف الذي يعوق الحرية والذي أتحدث عنه هنا، لا علاقة له بالقيم والمصالح الوطنية، بل يتعلق بالمصالح والأهواء ذات الطابع الشخصي والنخبوي الأوليغارشي، متعلق بوعي السلطة والمجتمع الذي يدير الحياة بالقسر والذي ينبذ الحرية والحق في الاختيار والحوار والإقناع، سقف من الاستبداد يغذيه الجهل ويترسخ بالقمع، وفي ظروف كهذه من الصعب أن يكون هناك تقدم إلى الأمام، وإن حدث فسيكون بطيئاً وصعباً وبكلفة أكبر، وتشجع هذه البيئة الفكرية على النفاق والتزلف والأنانية وتثبط البحث والإبداع واستشعار المسؤولية.

النقد

نحن بحاجة إلى أن نقبل النقد مادام سلمياً الناقد ليس مرتبطا بدولة أجنبية، فالتعاطي معه ضروري، بل إن النقد والنقد والبناء خصوصاً مهم لكل حكومة جيدة وتسعى لأن تكون أفضل فكيف إن كانت سيئة، إن النقد مهم لأن الواقع البشري ليس فيه الكمال بل الارتقاء من الأدنى إلى الأعلى بالنقد والإصلاح، أو الانحدار والانحطاط.

خارج حدود دول الفقر والجوع والجهل والعصبية لا يُدافع عن الحكومة إذا قصرت أو فشلت أو كان فيها فساد، هناك على الدوام محاسبة ممن انتخبوها وممن لم ينتخبوها، والمساندون للحكومة أكثر نقداً لها لأنهم يشعرون أنها تبتعد عن المقاصد التي من أجلها انتخبوها.

من السذاجة الدفاع عن الحكومة فهي جهاز إداري، الدفاع يكون عن الوطن وهو الباقي والحكومات تتغير أكانت جيدة أم سيئة. إن النقد والمعارضة جزء من المسؤولية الاجتماعية، وفي هذا الموضوع نتذكر كلمة السيد عبدالملك قائلا: «إن من أهم العوامل التي تساعد على التغلب على كل التحديات، وعلى أن يواصل شعبنا اليمني العظيم مشواره في التقدم إلى الأمام وإنجاز مطالبه وتحقيق حلمه ببناء دولة عادلة، هي الروح الثورية والتحرك الشعبي المقوِّم دوماً لأي انحراف.. يجب دائماً أن نحرص على رصد وضعنا السياسي، أن ندرك أننا كشعب يمني في حالة تساهلنا أو غفلنا أو فقدنا الاهتمام بشأننا وواقعنا السياسي فإن المتربصين كثر، والانتهازيين أكثر، وفي أي لحظة من لحظات الغفلة أو اللامبالاة أو انخماد الروحية الثورية يمكن أن يحاولوا أن يقفزوا من جديد ويحاولوا أن يتغلبوا على آمال هذا الشعب وأن يحققوا طموحاتهم الإقصائية والاستبدادية والاستئثارية، ولكن من الآن وقدماً قدماً ليبق شعبنا اليمني مدركاً مسؤوليته تجاه نفسه وأنه لا يمكن أن يراهن على أحد».

صحيح أن هذا الخطاب -في 24 سبتمبر 2014م- كان يقصد به الحكومة التي سوف تتشكل لاحقاً، إلا أن السيد ليس شخصية سياسية انتهازية، وهو لا يرى اليوم أن الحكومة مادام فيها أنصار الله باتت فوق النقد، فكيف وخطاباته طوال شهر رمضان المبارك الماضي وخطابات دروس من عهد الإمام علي كانت تتضمن نقدا لأداء الحكومة وأساليب العمل الحكومية، والتصورات الاستبدادية والطفيلية عن المسؤولية.

لماذا صمت الأسد في قمة المنامة؟

دمشق
أحمد رفعت يوسف

عقدت القمة العربية في العاصمة البحرينية المنامة، وانتهت ببيان إنشائي، لا يقدم ولا يؤخر، وعاد الزعماء العرب إلى بلادهم، وكأن شيئاً لم يحدث.

اللافت أن قمة عربية، يحضرها معظم الرؤساء العرب، مرت على الإعلام العالمي، بأقل قدر من الاهتمام، ولم يحظ البيان الختامي، بما يفترض من القراءة والتحليل، ولم يبن عليه أي موقف، أو توقع لأي تأثير على مجرى الأحداث في المنطقة، وحتى وسائل الإعلام العربية، التي تتبع بمعظمها إلى أنظمة التطبيع العربية، لم تعط القمة اهتماما يذكر، واقتصر الأمر على النقل المباشر والأخبار البروتوكولية واللقاءات الثنائية.

وقد يكون من الطريف، أن عدم إلقاء الرئيس السوري بشار الأسد، كلمة أمام القمة، أثار من الاهتمام والتساؤلات، أكثر من القمة وبيانها.

هذا الوضع المحزن لحال الأمة، لم يأت من فراغ، فقبل الحديث عن أي قمة عربية، أو انتظار نتائج عنها، علينا أن نعترف أن النظام العربي الرسمي، أثبت أن معظم أنظمته، صنيعة أجهزة الغرف السوداء، لأجهزة الاستخبارات الأمريكية والبريطانية والصهيونية، وهي نفس الأجهزة، التي أنتجت "داعش" و"القاعدة" و"جبهة النصرة" وأخواتها، وأن ما يعنيه الأمن القومي العربي، هو أمن هذه الأنظمة، وليس العرب كأمة وشعوب، وأن نعترف بأن يد هذه الأنظمة، مازالت هي اليد العليا في المنطقة العربية، وبالتالي علينا ألا نتوقع أكثر مما أنتجته قمة المنامة، وغيرها من القمم العربية والإسلامية، وسيستمر هذا الوضع، حتى تتمكن دول وفصائل محور المقاومة، من ترجمة انتصاراتها التي تراكمها، إلى فعل سياسي، ينتج خريطة جيوسياسية جديدة للمنطقة، وعندها سنكون أمام منطقة عربية جديدة، وأمن قومي عربي مختلف.

طبعا هذا ليس بغريب على قمة تعقد في دولة تستضيف أحد أهم الأساطيل الأمريكية، وبجوارها قطر، التي تستضيف قاعدة العيديد، التي تعتبر أكبر قاعدة عسكرية أمريكية، خارج أراضي الولايات المتحدة الأمريكية، والإمارات التي تقود اليوم قاطرة التطبيع، والسعودية التي تريد التطبيع، لكنها تتهيبه وتتخوف منه، لاعتبارات تخص النظام السعودي نفسه، وبسبب تطورات الأوضاع في المنطقة، منذ عملية طوفان الأقصى، والمأزق الأمريكي الإسرائيلي، بسبب الفشل، في تحقيق أهداف العدوان على الشعب الفلسطيني.

وفي القمة أيضا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الذي يشبه أي شيء إلا وجه مصر، ولا يقل حماسة لحصار المقاومة الفلسطينية، عن حكومة نتنياهو، أما اليمن الذي -بجناحه المقاوم- يغير توازنات القوى والقوة في العالم، يمثله في القمة، صنم يقيم في فنادق الرياض، ويعين من قبل النظام السعودي.

ولا ننسى أيضاً، لبنان الممثل برئيس حكومته نجيب ميقاتي، الابن غير الشرعي للنظام السعودي، وما قاله عن القرار (1701)، والمشروع الذي طرحه لتنفيذه، بضمانات دولية، بما يجعله اتفاقا حدوديا، يستهدف إنهاء المقاومة، وفصل لبنان عن القضية الفلسطينية، ولو من دون اعتراف، وتطبيع مستتر، بانتظار الفرصة المناسبة للحاق بركب المطبعين.

أما ثالثة الأثافي، وقمة السخرية، فكان رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، الذي أراح نتنياهو، وأزاح غمة عن كاهله، وهو يتهم المقاومة الفلسطينية، بالتسبب بما حصل في قطاع غزة، متهماً إيَّاها، بإعطاء إسرائيل، ذريعة لتدميره، وإبادة سكانه.

وحده الرئيسي الأسد، كان في القمة، كغريب ينطبق عليه القول "ومن نكد الدنيا على الحر، أن يرى عدوا له، ما من صداقته بد" فالوضع في سورية خاصة، وفي المنطقة بشكل عام، معقد، وبلحظة حساسة جداً، لا تحتمل "ترف الكلام" وعرب المنامة، هم أنفسهم عرب قمة الدوحة، التي اتخذت القرار بذبح دمشق، خدمة لمشروع الشرق الأوسط الجديد، الأمريكي الصهيوني، والنظام الرسمي العربي، الذي كان أشد على سورية من أعدائها، لم ولن يتحولوا إلى "ولي حميم" ما لم تتخذ دمشق، القرار المستحيل، بتغيير هواها، وانتمائها وهويتها الوطنية والقومية، ففضل الرئيس الأسد الصمت، حيث لا ينفع الكلام، لكن هذا الصمت، كان أبلغ من الكلام، وكانت رسائله واضحة جدا.

فالرئيس الأسد، حدد بكل دقة ووضوح، موقف وموقع سورية، قبل أيام من قمة المنامة، خلال المؤتمر العام لحزب البعث، ويومها أكد أن "القضية الفلسطينية، عادت إلى الواجهة، واتضحت عدالتها، وانكشفت حقيقة الكيان الصهيوني الإجرامية، وموقف سورية الوطني، من الكيان المجرم، ثابت منذ نشوء القضية الفلسطينية، ولم يهتز للحظة أو ظرف، ولا شيء يبدل موقفها، أو يزيحه مقدار شعرة، وكل ما يمكن لنا أن نقدمه، ضمن إمكانياتنا للفلسطينيين، أو أي مقاوم ضد الكيان الصهيوني، سنقوم به دون أي تردد".

وموقف سورية من المقاومة، "لن يتبدل، وهو يزداد رسوخاً، لأن الأحداث أثبتت أن من لا يمتلك قراره، لا أمل له بالمستقبل، ومن لا يمتلك القوة، لا قيمة له في هذا العالم، ومن لا يقاوم دفاعاً عن الوطن، فلا يستحق وطناً بالأساس".

كما تحدث الرئيس الأسد، عن انكشاف كذب السياسات الغربية، حول الديمقراطية، وحقوق الإنسان وغيرها، وتأكيده أن القمع الوحشي، الذي نراه في الجامعات الأمريكية، ومثلها في فرنسا وألمانيا وغيرها، يُعبر عن حالة هلع للمنظومة الغربية بشكل عام.

وبهذا الوضوح في الكلام، والدقة في تحديد المواقف، وضع الرئيس الأسد النقاط على الحروف وحسم كل جدل أو نقاش، حول الهوية الوطنية والقومية لسورية، وأجاب على التساؤلات التي كانت تطرح، منذ الانفتاح العربي المواربة على سورية، حول موقفها، وأسقط من يد الواهمين، أي إمكانية لتغيير هذه الهوية، سواء من خلال عدوانهم الشرس على سورية، على مدى أكثر من ثلاثة عشر عاما، أو من خلال أدواتهم، ومنهم معظم الذين اجتمعوا في المنامة، أو من خلال محاولاتهم، التدخل في حق الشعب السوري، بتحديد دستوره وقوانينه، وأكد بشكل نهائي وقاطع، أن سورية لن تكون إلا سورية، روح المنطقة، وقلب العروبة النابض، والمنطقة لن تكون إلا لأهلها وأبنائها.

ومع هذا الوضوح للرئيس الأسد، أصبح الكلام في المنامة، ضرره أكثر من فائدته، فاكتفى بأن يكون الشاهد على قمة، كانت تشبه كل شيء إلا الشارع العربي.

كما تنازل عن حق دمشق، باستضافة القمة المقبلة، التي آلت إلى العراق، لأن من السهل القول إن دمشق المثخنة بجراح الإخوة الأعداء، والمتطلعة إلى عصر عربي جديد، جوهره المقاومة، لا تشبه عرب المنامة، ولا يشبهونها.

2-2

حرب سعودية سمسارية بنيران باردة

مصانع حياكة الأكياس نداء استغاثة أخير

اتجه تجار القمح والدقيق نحو شراء الأكياس المستوردة ولا يلتفتون للمصانع المحلية إلا عند تأخر شحناتهم

مالك مصنع الضحي: من المستحيل عودتنا للعمل والقدرة على تشغيل المصنع ثانية في ظل انعدام أي دور داعم من قبل الدولة

لا يتوقف العدو السعودي عن حربه الشعواء على اليمن في مختلف الجوانب. وما يبدو على السطح من تلك الجوانب ليس له أن يكون الوحيد، بل ثمة جوانب أخرى لا تقل خطورة ولا فداحة عن العدوان والحصار، تجري خلف الكواليس منذ سنوات، وبنيران خافتة وغير ملفتة تستهدف مصانع وشركات إنتاج الأكياس البلاستيكية المحاكة، والتي تستخدم لتعبئة القمح والدقيق والسكر والأرز وأعلاف الحيوانات من الذرة والصويا وغيرهما.

قد يتصور البعض أن قضية الأكياس المحاكة التي تستخدم لتعبئة مختلف أصناف المواد الغذائية الرئيسية قضية عادية لا تستحق الوقوف عندها، لكنها من الأهمية بحيث تدخل ضمن الأمن القومي الغذائي، ولا يقل وجودها أهمية عن وجود القمح والدقيق وبقية المواد الغذائية، بل هي مرافقة وملازمة ولا تنفك أي منهما عن الأخرى. وأن تنعدم معناه أمر واحد: أن البلد يدخل في أزمة جوع حادة بسبب أن صوامع الغلال لا تجد ما تعبئ به قمحها ودقيقها وبقية المواد.

أربعة مصانع لإنتاج الأكياس البلاستيكية المحاكة يمتلكها اليمن، موجودة في الحديدة (مصنع شركة تهامة، وشركة مزايا الغربية، ومصنع رأس عيسى، ومصنع الضحي). كل واحد من هذه المصانع يستورد ما يقرب من 300 - 400 طن شهريا من المواد الخام التي تصنع منها تلك الأكياس، فيتم بذلك تغطية السوق المحلية من حاجتها إلى «الشوالات» (الأكياس) المحاكة التي يتم تصنيعها من المادة البتروكيماوية «بولي بروبلين» (Pp).

أحد هذه المصانع الأربعة توقف تماماً في العام 2021، وهو مصنع الضحي، فيما المصانع الثلاثة الباقية مازالت تصارع للبقاء، وهي الآن بين الحياة والموت. أما الجهات المعنية فهي في موقف المتفرج الذي يريد أن يصحو الشعب اليمني يوما ما على كارثة أن أطنان القمح والسكر والدقيق التي يستوردها متكدسة في الصوامع لا تستطيع الخروج، لانعدام تلك الأكياس المعبأة فيها، فضلا عما تكون قد خلفته من أضرار فادحة على البلد بضرب بنيته الصناعية.

تحقيق نشوان دماج

تجار متواطئون وحكومة غائبة

تزامن ظهور سماسرة المصانع السعودية بشكل ملفت مع بدء ارتفاع تكاليف الإنتاج في المصانع المحلية بصورة مطردة. وبشكل ملفت أيضاً اتجه تجار القمح والدقيق وباقي المواد الغذائية نحو شراء الأكياس المستوردة، بحيث لم يعودوا يلجؤون للمصانع إلا عند الضرورة، أي عند تأخر وصول شحنات السماسرة التي يكونون قد اتفقوا معهم على توفيرها والحصول على ما يحتاجونه من أكياس محاكة تأتي بها المصانع السعودية.

طُرحت القضية على التجار هكذا: إذا كنتم ستشعرون بالارتياح من إغلاق مصانعنا فنحن مستعدون لإغلاقها حتى تكونوا قد أرضيتم المصانع السعودية. لا تتحججوا بأن هذا الكلام لا يعجبكم، فذاك هو الواقع. أنتم لا تلجؤون إلينا إلا إذا تأخرت شحناتكم القادمة من السعودية عبر أولئك السماسرة، ولا تأخذون منا إلا كميات إسعافية، بينما الكميات الكبيرة التي تحقق لمصانعنا أرباحاً تجعلها تقف على أقدامها وتتمكن من الاستمرار وتقديم خدماتها للناس وللمجتمع تقومون بإعطائها لمصانع السعودية، فهنيئا لكم!

مخالفات جسيمة بلا عقاب

لكن فارق الثلاثين أو العشرين ريالاً أقوى من أي منطق بالنسبة لأولئك التجار، فهم في النهاية لا يهمهم إلا أنفسهم، وبالتالي بقي الأمر على ما هو عليه، وأسلم التجار رقابهم هم أيضا لأولئك السماسرة يديرون صفقاتهم من دكاكين، بل وحتى بدون أي دكاكين وإنما عبر الهاتف، وبدون أن تظهر أسماؤهم حتى، لا في البيانات الجمركية ولا في بيانات الاستيراد، بحيث تكون أغلب الصفقات مسجلة باسم سائقي القاطرات التي تحمل تلك المنتجات المستوردة.

ذاك ما أكده لصحيفة «لا» مصدر في مصلحة الجمارك بصنعاء، كاشفاً أن مخالفات جسيمة يرتكبها أولئك السماسرة، ما يجعلهم مجرمين بامتياز في نظر القانون.

المصدر، الذي اشترط عدم ذكر اسمه، سرد طائفة من تلك المخالفات، ومنها استيرادهم في كثير من الأحيان أكياساً بلا أي علامة تجارية، أي أنها أكياس بلا هوية، فضلاً عن تزوير فواتير بكميات أقل وأسعار أقل، احتيالاً على نسبة الـ5 من الرسوم الجمركية، وإدخال الكميات مجزأة على دفعات بسيطة، كما لو كانت تستخدم لأغراض شخصية، بحيث لا تطبق عليها أي رسوم جمركية، واستيراد أكياس مخزنة لسنوات تكون قد أصبحت في عداد التالفة تستغني عنها المصانع السعودية بأبخس الأثمان ليتم إغراق السوق اليمنية بها لتعبئة المنتجات الزراعية، بحيث أخذت حصة سوقية كبيرة جدا كانت المصانع المحلية تستهدفها.

وبحسب المصدر، فقد يتحجج البعض بأن تلك المخالفات ترتكب في منفذ الوديعة، الذي يسيطر عليه المرتزقة، ولا علاقة للحكومة به، لكن ينبغي الأخذ في الاعتبار أنه حتى في منفذ «نهم» تحدث مثل تلك المخالفات، وإن بصورة أقل، حيث لا يتم التدقيق بشكل كبير على أولئك السماسرة الذين يرتكبون مخالفاتهم في الوديعة، بحيث يتم مثلاً إجبارهم على دفع غرامات مضاعفة، على الأقل تأديباً لهم وحتى لا يغرق البلد بالمنتجات المستوردة فتتعطل الصناعة المحلية.

كما أوضح المصدر أن بإمكان القائمين على منفذ نهم التأكد من تلك المخالفات بعملية بسيطة، وهي المقارنة بين القوائم المالية الصادرة عن المصانع السعودية بالكمية المصدرة عبر الوديعة، وبين الفواتير التي يتم قطعها من قبل الغرفة التجارية السعودية بدون ختومات، فإذا كان العدد مثلاً مليون كيس فبحسبة بسيطة يتم وزن أغلب الصفقات مسجلة باسم سائقي القاطرات التي تبلغها، بعيدا عن تلك الفواتير التي يتم قطعها بطريقة ملتوية، وهكذا بالنسبة لنوعية الأكياس وجودتها. صحيح أن منفذ نهم يقومون بإخضاع تلك الكميات للفحص والوزن وغيره، لكنهم يعرفون أن هناك احتيالا يتم في منفذ الوديعة، وبالتالي يستطيعون فرض غرامات تأديبية تجعل من أولئك يرعوون عن غيهم ويحسبون بعد ذلك ألف حساب لما سيتعرضون له.

ويضيف أن أولئك المستوردين يقومون بإعطاء منفذ الوديعة فواتير غير معمدة من الغرفة التجارية في السعودية، وعندها يفرض المنفذ شيئاً اسمه مخالفة، وهي مبلغ بسيط لا يتجاوز ثلاثمائة ألف ريال يمني في أقصى الحالات، ثم يتم بعد ذلك السماح للصفقة بالمرور وكأن شيئاً لم يكن، إذ لا أهمية لوجود الفواتير من عدمه. هذا المبلغ الثلاثمائة ألف ريال التي يدفعها صاحب الصفقة في منفذ الوديعة لا يساوي شيئاً بالنسبة له، فالأهم عنده أنه نجح بتخفيض الكمية.

وفيما يخص موضوع التهرب الضريبي، يؤكد المصدر في مصلحة الجمارك أن منفذي الوديعة ونهم يأخذان ضريبة مبيعات مدفوعة مقدما بموجب الثمن الجمركي، وبموجب سعر الصرف الجمركي المحدد بـ250 ريالا للدولار، فالمستورد يدفع 5٪ ضريبة مبيعات بموجب الثمن الجمركي المنخفض جداً، فيكون الثمن الجمركي للطن الواحد 1300 دولار مضروبة في 250 ريالا، فيكون ما يدفعه المستورد في المنفذين من ضريبة المبيعات مبلغاً زهيداً جداً.

«مزايا» يفقد مزاياه

مؤخرا تم افتتاح شركة «مزايا» الغربية لإنتاج الأكياس المحاكة بإمكانيات ضخمة ومواصفات حديثة تؤهلها لأن تكون الرائدة على مستوى البلد في حياكة الأكياس من حيث الآلات الحديثة والمتطورة فائقة الكلفة، دخلت فيها صناعة أكياس الأسمنت أيضا.

بدأ المصنع بإنتاج يومي قدره 12 طناً من بكرات الخيوط كمرحلة أولى، بطاقة إنتاجية قدرها مائة ألف كيس يومياً. وكانت لديه خطة توسعية.

لكن المصنع سرعان ما اصطدم بواقع أن الأكياس المستوردة أصبحت هي التي تتحكم بالمشهد وتضبط الإيقاع الذي تريده. فالمصنع الذي كانت لديه خطة توسعية أصبح فقط يتحاشى الخسائر.

مالك مصنع «مزايا»، حفظ الله علي، أكد لصحيفة «لا» أن المصنع منذ اليوم الأول أجبر على مجاراة أسعار الأكياس المستوردة، وعرض منتجاته بنفس سعر تلك الأكياس.

وأشار حفظ الله، في حديثه للصحيفة، إلى أن المصنع بالكاد يستطيع تغطية تكاليف الإنتاج وأجور العمال، غير مستبعد أن يدخل سريعا في مرحلة تقليل الطاقة الإنتاجية وتكبد الخسائر، في حين لم يمض على تأسيسه عام واحد.

مالك مصنع «مزايا»، ومن خلال الصحيفة، يناشد الجهات المعنية التدخل العاجل لإنقاذ مصنعه الذي كلفه المليارات، مؤكدا أن الاستمرار في العمل في ظل إغراق السوق بالأكياس المستوردة من المصانع السعودية لن يكون أكثر من مجرد عبث يائس، مثلما أن إيجاد بيئة استثمارية في ظل هكذا أوضاع وانفلات هو أمر أشبه بالانتحار.

مصدر جمركي: أكياس تالفة بلا هوية وتزوير فواتير وتهرب ضريبي ومخالفات جسيمة تحدث في منفذ الوديعة وتدخل بلا عقاب

مصنع الضحي.. الضحية الاولى

كان مصنع الضحي لإنتاج الأكياس المحاكة هو الضحية الأولى لتلك الهجمة الشرسة على المصانع الوطنية من قبل العدو السعودي، والتي قابلها موقف سلبي من قبل الجهات المعنية، إن لم يكن في الأساس موقفاً مسانداً ولا يقل عدوانية.

يقدم مالك مصنع الضحي، هاشم المرتضى، شرحاً مفصلاً لصحيفة «لا» عن معاناة المصنع الذي انتهى به الحال إلى الإغلاق التام في 2021، حيث انخفضت مبيعاته إلى 20٪ بعد أن استنفد كل الوسائل التي تمكنه من الاستمرار.

كان المصنع لديه من العاملين (موظفين إداريين وفنيين وعمالا وحراسا ومنظفين) 100 عامل، أي مائة أسرة وعائلة يعولها هؤلاء الموظفون العاملون في المصنع، ليتم تسريحهم ورميهم في الشارع وحرمانهم من المستحقات والوجبات الغذائية والسكن المجاني لهم داخل المصنع وأصبحوا مشردين بدون أعمال، حيث لم يبق منهم إلا عدد من الحراس. كما حُرم

←

العـــدد 1386
الأحـــد 19 أيـــار/مايـــو 2024

المرتضى: خسائرنا حتى 2021 تجاوزت 200 مليون ريال والضرائب مازالت تطالبنا بـ15 مليونا لم نتمكن من دفعها حتى الآن

ما يساوي العدد نفسه كانوا يعملون مع المصنع بصورة غير مباشرة، من حمالين وسائقي نقل موزعين ومبيعات خارجية وغيرهم.

وبخصوص مرتبات أولئك الموظفين والعمال التي كان يدفعها المصنع، يوضح المرتضى: «كان متوسط مرتبات العمال لدينا قبل العدوان 250 دولارا، وانخفض إلى ما يوازي 100 دولار للعامل شهريا، ولم نستطع رفعها بسبب تخفيض أسعار البيع، فالمعروف هو أن زيادة أسعار التكاليف يوازيها رفع سعر البيع، وما حصل لدينا هو العكس، بسبب وجود منافسة وإغراق السوق بمنتج رخيص من بلد العدوان المحاصر لليمن».

مخاطر كبيرة

المرتضى أكد لصحيفة «لا» أن الإشكالية بدأت منذ عام 2018، وكان أهم أسبابها ارتفاع قيمة الوقود من مادة الديزل، والتي يعتمد عليها المصنع في توفير الطاقة الكهربائية، وتضاعف قيمتها، وعدم القدرة على إعطاء الكميات الكافية للتشغيل من قبل فرع شركة النفط بالحديدة، مما اضطر إدارة المصنع لتغطية الكميات من السوق السوداء، واستنفاد كل الكميات الاحتياطية التي كانت متوفرة، مما أدى إلى زيادة الكلفة.

يضيف صاحب مصنع الضحي: «بدأ استيراد الأكياس من السعودية والصين بأسعار أقل من أسعارنا، بسبب انخفاض أسعار الطاقة الكهربائية والوقود، وإعطاء الدعم الكافي للمصانع في تلك البلدان ولمنتجاتها المصدرة من قبل صندوق دعم المنتجات الصناعية، وكذا التسهيلات الائتمانية في شراء المواد الخام، والتي حُرمنا منها بسبب العدوان والحصار الاقتصادي، وكل مشترياتنا تتم نقداً وتحويلات عبر الصرافين، في ظل مخاطر كبيرة ومغامرة لا يجرؤ عليها أي مستثمرين في أي بلد من بلدان العالم».

يواصل هاشم المرتضى: «كنا نحاول مواجهة ذلك بتخفيض أسعار بيع منتجاتنا لكي تقارب أسعار المستورد، وكل ذلك على حساب تخفيض نسبة التكاليف، حيث كانت أسعار البيع لدينا للكيس الواحد وزن 100 جرام قبل العدوان 30 سنتاً. وحتى 2017 تقريباً وسعر الديزل للتر الواحد من 100 إلى 200 ريال، ثم ارتفع إلى 750 ريالا وأكثر للتر الواحد، وقمنا بتخفيض أسعار البيع إلى 22 سنتاً أمريكياً في ظل ارتفاع كل التكاليف من مصاريف تشغيل وزيوت ومواد غذائية للعمال وكل شيء، الأمر الذي أثر على النشاط بشكل كبير وقلص نسبة الأرباح، بل والوصول إلى الخسارة، وكان لهذا أثر بعدم القدرة على تحسين حتى مرتبات العمال والموظفين، حيث من المفترض أن تتناسب مع أسعار السوق».

ضرائب وجمارك هناك.. جمارك وضرائب هنا

لم تكن تلك الإشكاليات وحدها هي التي كابدها مصنع الضحي وغيره من مصانع الأكياس المحاكة، كارتفاع أسعار تكاليف شحن المواد الخام من السعودية أو من بلدان أخرى برا أو بحرا، ووصولها في بداية العدوان إلى 7 أضعاف ما كانت عليه قبل العدوان، وكذا زيادة مصاريف التأمين... وغيرها، بل كانت تلك المصانع على موعد مع عدوان آخر اشتركت فيه حكومتان جبائيتان، واحدة تسمي نفسها «حكومة شرعية» وهي حكومة ارتزاق بامتياز تؤدي ما هو أسوأ من دور الاحتلال، وأخرى تسمي نفسها «حكومة إنقاذ» لم يحدث أن أنقذت حتى نفسها.

فبالإضافة إلى ما قامت به حكومة المرتزقة من مضاعفة الرسوم الجمركية في المنافذ الواقعة تحت الاحتلال في الوديعة وعدن، فرضت حكومة الإنقاذ جمارك الرقابة في مناطق جغرافيا السيادة، وزيادة ضرائب الأرباح التي وصلت إلى 6٪ بدلا من 0.5٪ قبل العدوان.

وماذا بعد؟!

يشير المرتضى إلى أن إدارة كبار المكلفين في الحديدة وصنعاء حاولت عدم اعتماد كل ضرائب المبيعات والأرباح المدفوعة في المنافذ الواقعة تحت إدارة حكومة المرتزقة، وخلق حجج ومبررات أخرى لذلك، وفرض 50٪ من الضريبة المضافة (المبيعات) بقرار من رئاسة مصلحة الضرائب بصنعاء وبصورة مخالفة للقانون، مضيفاً: «لقد واجهنا صعوبة كبيرة عند المحاسبة في ضرائب كبار المكلفين، مهما حاولنا الالتزام بالقانون، ثم ظهرت مشاكل جديدة أمامنا، منها هيئة الزكاة».

ضرائب وجمارك وهيئة زكاة، وكل تلك جهات لا تعرف سوى الجباية وسلخ الجلود، ولا تقدم أي دعم أو سند للاستثمار المحلي حتى يستطيع على الأقل مواجهة الهجمة التي يتعرض لها من قبل دول العدوان وعلى رأسها مملكة الشر؛ بل تأتي كأنما لتجهز على ما تبقى من رمق فيه، تماما كما حدث مع مصنع الضحي.

يرسم المرتضى صورة لجزء من تغول تلك الجهات، سواء على مصنعه أو على غيره من الاستثمارات الوطنية، ومنها «عدم الالتزام بقرارات الاستثمار، وخصوصاً القرارات المتعلقة بالمواد الخام، في جميع المنافذ برية – بحرية، شمالاً وجنوباً، والتي كانت تُعطي فرصة عدم دفع ضريبة المبيعات إلا مع بيع المنتج، بحيث تقوم تلك المصانع والمنشآت بتقديم الفواتير والإقرارات للضرائب شهرياً والتسديد نقداً، ورفض ترحيل أي أرصدة مستحقة للمصانع، حتى وإن كانت هذه الضرائب قد دفعت يوم 31 ديسمبر، أي في آخر يوم سنة المحاسبة لمواد لم تدخل المصانع أو تقيد كمخزون إلى سنة أخرى عند المحاسبة، وذلك بموجب قرار مخالف للقانون، ورفض استرداد أي مبالغ مستحقة للمنتج، حتى لو كان لديه إعفاء ضريبي، وكل ذلك مخالف لقانون الضرائب وقانون الاستثمار، بحجة أن لديهم ربطاً يجب تحقيقه: «حرام، حلال، ظلم، يغرق المكلفين، يخسروا، يبيعوا، يموتوا... لا يهمهم؛ فهم لا يقبلون باحتساب أي خسائر تتعرض لها تلك المصانع حتى لو كانت وفقاً لحسابات قانونية منتظمة».

هذا بالنسبة للمصانع بشكل عام وكيفية تعامل كبار المكلفين معها. أما فيما يتعلق بمصنع الضحي فيكشف المرتضى عن صورة أكثر سوداوية وفداحة، قائلاً: «بموجب تقارير محاسبين قانونيين على سبيل المثال نتائج نشاطنا الفعلي وفقا لسجلاتنا والنظام المحاسبي الآلي حتى نهاية العام 2021، فقد تجاوزت خسائر المصنع 200 مليون ريال، بينما السجلات الضريبية تفيد بأنه مازال متبقياً علينا وملزمون بدفعه لمصلحة الضرائب مبلغ 15 مليون ريال لم نتمكن من سداده حتى الآن».

كل هذه الأسباب أدت -حسب المرتضى- إلى عدم قدرة المصنع على الاستمرار، خصوصاً في ظل خذلان الجهات الرسمية لهم، كوزارة الصناعة والتجارة ومصلحتي الجمارك والضرائب، رغم تقدمهم «بتظلمات عديدة، حيث والمصلحتان (الجمارك والضرائب) ليستا سوى جهات جبائية يهمها جباية أكبر مبالغ، ولا يهمها الآثار التي تترتب على الأمن الاقتصادي للبلاد ولا إغلاق المصانع المنتجة وقطع مصادر عيش مئات بل الآلاف من أسر العاملين في العديد من المصانع المشابهة لنشاطنا، وكذلك مضاعفة العملة الصعبة التي كانت تتوفر من خلال الإنتاج المحلي مما يصرف من عملات وطنية مقابل مرتبات ونفقات أخرى تصل إلى ما يقارب 40٪ كحد أدنى وحرمان الخزينة العامة من مبالغ كبيرة كنا ندفعها».

لا أمل في العودة

يؤكد المرتضى أنه «في ظل الوضع الحالي وعدم معالجة ما أوضحناه من أسباب وحيثيات، من المستحيل عودتنا للعمل والقدرة على تشغيل المصنع ثانية في ظل انعدام أي دور داعم من قبل الدولة»، مشيرا إلى أن «الخوف هو من تعرض بقية المصانع المشابهة للوصول إلى ما وصلنا إليه».

لكن مالك مصنع الضحي المنكوب لم ينسَ أن يبعث رسالة من خلال صحيفة «لا»، متمنياً «أن تجد آذاناً صاغية من قيادة الدولة والجهات المسؤولة عن التراجع في النشاط الصناعي والتجاري»، وهي:

«أنتم مسؤولون أمام الله وأمام القيادة الثورية وأمام المجتمع والتاريخ عما يتعرض له الجانب الصناعي للقطاع الخاص، والذي هو من أهم الاهتمامات لدى قائد الثورة السيد عبدالملك، وركيزة رئيسية من ركائز الاستقلال الاقتصادي والقضاء على الفقر والبطالة وتحسين المستوى المعيشي للمواطن، وتخفيف أعباء توفير الوظائف الحكومية، ورافد مهم لتحقيق الاستقرار الأمني وتحقيق احتياطات وفائض في الميزان التجاري واحتياطيات كبيرة تتوفر للخزينة العامة يتم استغلالها في مشاريع استراتيجية وقومية تعتمد عليها الدول المتحررة، ولا يجب النظر إلى ما ستحققه هذه المشاريع من أرباح للمستثمرين المنتجين، لأن آثارها ستعود على الوطن والمجتمع».

القســـــــام تقتـــــــل 20 جنديـــــا صهيونيـــــا

إيكونوميست: «الجيش الإسرائيلي» عالق في دائرة موت بغزة

تقرير

تقديرات الكيان الصهيوني في عدوانه على غزة خاطئة وفاشلة في مجملها كما تظهر الأحداث والمجريات.

وهدف قوات الاحتلال في تعطيل قدرة فصائل المقاومة على تنفيذ العمل العسكري المقاوم فشل فشلا ذريعاً. حيث إن فصائل المقاومة وفي مقدمتها كتائب القسام تحتفظ بقدرة فعالة في إلحاق الأذى بقوات الاحتلال ويبدو أن كل جهود قوات الاحتلال لم تؤثر بشكل حقيقي على هذه القدرة.

في هذا السياق قالت مجلة «إيكونوميست» إن كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس نقلت جزءا من قواتها إلى أماكن أخرى من قطاع غزة، لكنها ستترك كتيبة في رفح لمضايقة قوات الاحتلال الصهيوني.

وفي مقال بعنوان «الجيش الإسرائيلي عالق في حلقة الموت بغزة»، اعتبرت المجلة أنه لن تكون هناك مواجهة تقليدية بين حماس وقوات الاحتلال الصهيوني في رفح، لأن حماس مثل أغلب «الحركات الفدائية» ستعمل على تفادي الدخول في صراع مباشر مع عدو أفضل منها من حيث العتاد والعدة، حد وصف المجلة.

وقالت إيكونوميست إن مؤيدي الهجوم على رفح -الذي بدأ في وقت سابق من هذا الشهر- يعتبرونه ضروريا للقضاء على آخر معاقل حماس، بينما يخشى مشككون فيه من عدم جدواه.

وتحدثت المجلة عن المعارك في حي الزيتون شمال مدينة غزة، والتي بدأت بعد أيام من توسيع الاحتلال عدوانه في رفح.

وقالت المجلة إن الاحتلال قاتل هناك العام الماضي في بداية عدوانه على غزة، ثم عاد في هجوم استمر أسبوعين في فبراير/ شباط الماضي، والآن عاد للمرة الثالثة، وربما لن تكون العودة الأخيرة حسب رأي المجلة.

وقالت إيكونوميست إن الحديث عن مدينة رفح باعتبارها الملاذ الأخير لحماس مبالغ فيه، مشيرة إلى أنه بعد 8 أشهر من الحرب، ليس لدى الاحتلال أي خطة لمنع محاولات حماس إعادة السيطرة على أجزاء أخرى من غزة.

في سياق متصل قال الجنرال دوف تماري الذي شغل منصب قائد وحدة استطلاع المظليين، وكان رئيساً للمخابرات في قوات الاحتلال في لقاءٍ مع صحيفة «هآرتس» الصهيونية إنّ «إسرائيل» دائماً تخسر من أجل تحقيقِ النصر، كما أنّ قوات الاحتلال جيدة في القتال، ولكنها فظيعة في الحرب.

وأكد تماري، أنه منذ العام 1967، لم تتمكن «إسرائيل» من الفوز في أيّ حرب.

وأضاف: «الردع الإسرائيلي فاشل، فهو لا يعمل سواء في لبنان أو في قطاع غزّة»، متابعا أنّ «هناك حرب استنزاف مُستمرة في قطاع غزّة».

وتساءل: «بمَ كانوا يفكرون في هيئة الأركان العامة في 7 أكتوبر؟ هل ظنوا أننا سنكون قادرين على شن حرب طويلة من خلال حصار قطاع غزة؟ مؤكداً أنّ الرواية الصهيونية حول عملية طوفان الأقصى وما تبعها قد خسرت.

وقال إن»الرواية الفلسطينية، العربية والإسلامية أكثر قبولاً للعالم من الرواية الإسرائيلية».

وشكك تماري في ظل هذه الظروف، في قدرة المجتمع الصهيوني على التماسك، وقال: «شعوري حول ما يحدث، وحول مستقبل إسرائيل، هو تشاؤمٌ حذر».

صيد 20 جنديا صهيونيا

في تصريحات جديدة له، أكد أبو عبيدة، الناطق باسم كتائب القسام أن قيادة الاحتلال الصهيوني تزجّ بجنودها في أزقة قطاع غزة ليعودوا في نُعوش من أجل البحث عن رفات بعضِ الأسرى الذين تعمّدَ الاحتلال استهدافهم وقتلهم سابقًا.

وأضاف أبو عبيدة في بيانٍ مقتضبٍ عبر قناته في تيلجرام، أن «نتنياهو يُفضّل أن يُقتَل جنودُه وهم يبحثون عن رفات وجثامين على الذهاب لتبادل أسرى لا يخدم مصالحهَ السياسية والشخصية».

وأعلنت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس السبت، تنفيذ عدد من العمليات المحكمة ضد قوات الاحتلال المتوغلة داخل قطاع غزة.

وقالت كتائب القسام إن مجاهديها أجهزوا على 15 جندياً بعد استهداف منزل تحصن فيه عدد كبير من الجنود بعبوة مضادة للأفراد، ثم الاشتباك مع من تبقى من الجنود من مسافة الصفر بالرشاشات الخفيفة والقنابل اليدوية في حي التنور شرق مدينة رفح جنوب القطاع.

كما أعلنت كتائب القسام استدراج قوة صهيونية راجلة وتفجير عبوة مضادة للأفراد وقتل 5 جنود من أفرادها وإصابة آخرين شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وفي رفح أيضا قالت كتائب القسام، إنها استهدفت دبابتين وجرافتين.

كذلك أكدت القسام، أنها «تدك قوات العدو المتواجدة داخل معبر رفح البري جنوب القطاع بقذائف الهاون».

من جانبها، بثت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مشاهد من الاشتباكات الضارية واستهداف جنود الاحتلال في مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

وأعلنت عن تفجير عبوة في دبابة شرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة، وقالت إنها قصفت بوابل من قذائف الهاون «العيار الثقيل» جنود وآليات العدو المتوغلة في حي التنور شرق رفح.

وقالت سرايا القدس إن مقاوميها خاضوا اشتباكات ضارية مع جنود وآليات الاحتلال شرق رفح، وقصف مدينة عسقلان المحتلة برشقة صاروخية رداً على جرائم العدو بحق أبناء شعبنا.

وعرضت سرايا القدس، مشاهد من تفجير حقل ألغام في آليات وجنود العدو الصهيوني بحي الزيتون شرق مدينة غزة.

غزة مسرح جريمة كبرى

بالتزامن مع هزائم قوات الاحتلال الصهيونية في الميدان العسكري، تواصل تلك القوات انتقامها بقتل المدنيين بقطاع غزة.

وارتكبت قوات الاحتلال 9 مجازر ضد العائلات في غزة، وصل منها 83 شهيدا و105 مصابين خلال الـ24 ساعة الماضية؛ لترتفع حصيلة شهداء العدوان المتواصل منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر إلى 386، 45 شهيدا ومفقودا بينما الجرحى إلى 366، 79؛ وفق آخر حصيلة أعلنت عنها وزارة الصحة أمس السبت.

يأتي ذلك فيما يتواصل القصف وغارات الاحتلال على المناطق والمنازل المأهولة بالسكان والنازحين، وقصفت طائرات الاحتلال السبت منازل في محيط مجمع كمال عدوان الطبي في بلدة بيت لاهيا، ما أسفر عن شهداء وجرحى.

وأكد الإعلام الفلسطيني، أن معظم الشهداء والجرحى أطفال ونساء، وأن الطواقم الطبية تعمل على البحث عن ضحايا في موقع الاستهداف المكتظ بالمدنيين.

وتسبب القصف في تحطيم أجزاء من جدران مستشفى كمال عدوان الخارجية، نتيجة تطاير الحجارة وشظايا الصواريخ، ما أدى إلى حالة من الهلع بين المرضى والمصابين بداخله.

العدد 1386
الأحد 19 أيار/مايو 2024
www.laamedia.net

فضول تفزي

اليمن.. رقم!!

من الأزل كان اليمن رقماً خارج الأصفار. إنه أعداد غير متناهية لا تقبل القسمة على ضيم وخنوع أو خوف وجوع.

لقد شهد بر اليمن وبحره عودة مجاديف الاحتلال تنكسر وراءَ، خائفة مذعورة، تطمع أن تلحق بالسلامة حين وافتها الريح من صوب اليمن تنذرها بأن اليمن عصي على استعمار أو نوايا خرجت من طور التفقيس إلى طور التلبيس والتبليس، ليحصد التاريخ حكمة بالغة، وهي: «اليمن مقبرة الغزاة». ولقد كان سائس المواصلات، البهائم، عبدالفتاح، شبه حكيم حين أصاخ السمع لتحذير هيكل من أن «اليمن شعب حضاري عتيق ذو رصيد تاريخي مجيد وحسبنا يا فخامة الرئيس أن مصر خسرت مائة ألف أو يزيدون في ذلك الفج العميق والفج المعيق (اليمن)»! ومما يزيد الطين بلات هو بلادة المخبرين والجواسيس الجدد الذين هم كما يقول المثل اليمني «لا يستطيعون إخراج الحمار من بين الشعير»، فيكون مصيرهم الوقوع في يد العدالة، ليواجهوا مصير الخائن لوطنه. يحاول أبناء عفاش إنجاز ما لم يستطع عمهم «الزعيم» إنجازه، فالمسألة ليست ارتزاقاً غالياً أو رخيصاً وحسب، ولكنها مسألة «سوء خاتمة» والعياذ بالله!

باع عفاش الكبير جيزان ونجران وعسير للسعودية، مقابل عشرين مليارا. وباع طارق عفاش، ابن أخي الزعيم، «المخا» وجزر الساحل الغربي كقاعدة عسكرية أساسها مطار المخا، مقابل «تجنيس» أسرته بالجنسيتين الأمريكية و«الإسرائيلية» وما تيسر من ملايين الدولارات و«الشيكات» اليهودية! وهاهم طارق وعمار الذي أباح تدمير سلاح الجو لأمريكا و«إسرائيل»، يبيعان فقراء تهامة جواسيس يعطون المعلومات التي تعطي الأعداء تحديد مواقع الصواريخ والطائرات المسيّرة التي تستهدف السفن الصهيونية في البحر الأحمر والمحيط الهندي... والله غالب على أمره.

بجاحة الوكلاء!!

إبراهيم الحكيم

ساومْ على القضية وساهمْ في الخيانة. أضحى شعار الحاكم العربي، مثلما صار تجميل هذا الشعار وتسويغه المهمة الأولى لترسانة الإعلام العربي، في مقابل تبشيع المقاومة وتشنيع كل فعل مقاوم للإجرام الغربي والصهيوني!!

جاءت «قمة البحرين» خيبة جديدة من خيبات الأمة العربية. لم يكن الجديد تخاذل حكام العرب وإذعانهم لثلاثي الشر العالمي: أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني، بل بجاحتهم في المجاهرة بأنهم وكلاء هذا الثلاثي الاجرامي بالمنطقة!

كرر مؤتمر «الضعة العربية» الجديدة، موقفه المعوور، بخطاب مكرور، لا يصدر إلا عن عبد مأمور؛ إذ هو فعلياً يوفر الغطاء للكيان الصهيوني لمواصلة عدوانه المسعور وحصاره لغزة وشعب فلسطين المغدور!!

حدث هذا بعبارات مواربة، من نوع «تأكيد ضرورة وقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وخروج القوات الإسرائيلية من غزة ورفع الحصار»، و«إدانة سيطرة القوات الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني من معبر رفح»!

جدد «مؤتمر البحرين» تأكيد المؤكد، وأثبت تواطؤ جل الحكام العرب في حرب الإبادة الجماعية للفلسطينيين، بمواقفهم الخيانية المخزية من نوع «وطالب البيان إسرائيل بالانسحاب من رفح لإنفاذ المساعدات الإنسانية لغزة»!!

وكما هي بيانات الإدارات الأمريكية المتعاقبة وخارجيتها، في إظهار نقيض ما تبطن، وقول عكس ما تفعل، تضمن بيان «خمة البحرين»، إعلان «رفضها كل محاولات تهجير الشعب الفلسطيني وتؤكد على التصدي لها»!

تجلى تورط جل الحكام العرب في تصفية فلسطين وإبادة شعبها، بتجاهلهم حقه في المقاومة، وبإنكارهم شرعية المقاومة الفلسطينية، عبر دعوتهم «الفصائل الفلسطينية للانضواء تحت مظلة منظمة التحرير» الموالية للكيان!!

وثبت هذا التورط الخياني بدعوة هؤلاء الحكام، في بيان «قمتهم» الختامي، إلى «نشر قوات حماية وحفظ سلام دولية في فلسطين حتى تنفيذ حل الدولتين» وفق المبادرة العربية (السعودية) للسلام المعمدة صك الاستسلام العربي!

جاهرت «خمة البحرين» بتبعية ما يسمى «جامعة الدول العربية» للإدارة الأمريكية البريطانية «الإسرائيلية» نفسها، بتهاونها مع الكيان «الإسرائيلي» وعدوانها، وتأكيدها على السلام معه، في مقابل مهاجمة كل فعل مقاوم له وأطماعه.

أصر الحكام العرب في البيان الختامي لمؤتمرهم على إدانة «عمليات التعرض للسفن التجارية» بوصفها «تهدد حرية الملاحة والتجارة الدولية ومصالح دول وشعوب العالم»، وتصوير إيران الخطر والشر الأكبر الذي يهدد الأمة!!

مع ذلك، يبقى الثابت أن ثلاثي الشر العالمي: أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني، مثلما انكشفت حقيقة شروره ووجهه الإجرامي للعالم، فإنه استهلك أدوات نفوذه في المنطقة، وأحرق أقنعتها الخادعة، وأذن لسقوطها الوشيك.

أمريكا وتآكل نقاط القوة

د. مهيوب الحسام

لم تنشأ أمريكا كدولة على قيم خير أو مبادئ أخلاقية، وإنما على جرائم القتل والإبادة الجماعية لعشرات بل مئات الملايين من البشر المستضعفين، بدءاً بسكان أمريكا الأصليين لتمتد بعد ذلك وتستمر كإمبراطورية ضد أبناء كثير من شعوب العالم، وآخر جرائمها البشعة مشاركتها كيان الاحتلال الصهيوني بجرائم الإبادة الجماعية بحق الأبرياء من أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وهي محارق موثقة منقولة على الهواء مباشرة لتبين مدى بشاعة السلوك الإجرامي لأمريكا بحق الشعوب، وأنه لا قيمة للبشر لدى الصهيوأمريكي أمام تحقيق الأطماع.

إن جرائم الإبادة الصهيوأمريكية بحق أبناء قطاع غزة ليست الأولى، بل هي امتداد لماض مستمر وحافل بالجرائم. ولن تستطيع أمريكا العدول عن سلوكها، لأن هول وفظاعة وبشاعة الجرائم التي قامت بها وبنت عليها إمبراطوريتها هو ما يحول بينها وبين تعديل سلوكها الإجرامي، وهو ما يجعلها شيطاناً مريداً لا يعيش إلا على الفتن والإجرام، ولذلك فإن نهايتها وسقوطها لن يكون سقوطاً طبيعياً، وإنما سقوطاً ونهاية بذات الشر والإجرام الذي مارسته ضد الشعوب المستضعفة ولتحصد ما زرعته في العالم طوال تاريخها، سقوطاً مخزياً يجعلها محط سخرية شعوب العالم.

لقد كانت إمبراطورية الشر الأمريكية محظوظة أكثر من غيرها من الإمبراطوريات التي سبقتها، حيث إنها استطاعت تزييف حقيقتها وتسويق قيم شرها وباطلها على أنه قيم خير وأخلاق وحرية وحقوق إنسان لفترة كبيرة من تاريخها، وأحد أبرز الأسباب التي ساعدتها على الاستمرار أنها في ماضيها لم تواجه وتصطدم بقيم خير حقيقية تعري زيفها، حتى أتت اللحظة التي اصطدمت فيها بقوة من القيم الإيمانية والأخلاقية والإنسانية يحملها شعب يمني حر مؤمن مجاهد مقاوم ومعه كل الشرفاء الأحرار المقاومين المجاهدين من أبناء أمته من فلسطين إلى لبنان والعراق، فانكشف زيف القيم الأمريكية ليتبين أن أمريكا ما هي إلا قشة وأن قوى قيمها هي المثلية.

وبعد هذا الانكشاف والتعري الذي وصلت إليه أمريكا وسقوطها قيمياً وأخلاقياً وإنسانياً وهيبة وهيمنة وقيمة وبشكل واضح وفاضح إلى الحد الذي لم تعد معه أمريكا قادرة على مواصلة ذات النهج الذي بدأت معه تفقد نقاط قوتها شيئاً فشيئاً، وكذلك القدرة على الاحتفاظ بما تبقى من نقاط قوتها دون تآكل أو هيبتها دون سقوط أو هيمنتها بلا انحسار وتمزق وهو ما يجعلها تتجه نحو نهايتها الحتمية في السقوط، كما انتهت كل سابقاتها من الإمبراطوريات عبر التاريخ، ولذلك فإن أمريكا لم ولن تستطيع البقاء بعد اليوم قوة إمبراطورية ولا قوة حاكمة لنفسها ناهيك عن العالم.

المسؤول الفني لفرع اتحاد القدم أحمد ناصر مهدي لـ :

جهوزية كاملة لانطلاق بطولة الدرجة الثالثة في حجة.. وحفل افتتاح سيكون الأكثر جماهيرية ومتابعة في مركز المحافظة

حجة- خالد مسعد
اللجنة الإعلامية

أكد رئيس اللجنة الفنية لفرع اتحاد كرة القدم بمحافظة حجة، أحمد ناصر مهدي، أن الجهود متواصلة من أجل انطلاق بطولة الدرجة الثالثة للموسم الكروي 2022/ 2023 بالصورة التي تليق برياضة المحافظة الممتدة من مديريتي حرض وميدي الحدوديتين إلى أعالي جبال كحلان عفار، بمشاركة 15 ناديا كرويا وزعت مبارياتها على أربعة ملاعب هي ملاعب حجة وعبس والمحرق وشفر.

وأشار مهدي في تصريح لصحيفة "لا" إلى أن مرحلة القيد والتسجيل مستمرة، وأوشكت على الانتهاء عبر اللجنة الفنية لقطع البطاقات الخاصة للأندية من أجل بدء المشاركة.

وأفاد رئيس اللجنة الفنية في الفرع بأن قيادة المحافظة ومكتب الشباب والرياضة في المحافظة، بالتعاون مع فرع اتحاد الكرة والسلطات المحلية بالمديريات في جهوزية كاملة لانطلاق البطولة في موعدها من خلال حفل افتتاح سيكون الأكثر جماهيرية ومتابعة في مركز المحافظة والتجهيزات مستمرة من أجل ذلك.

وأوضح بأن لجان البطولة قد تم تشكيلها وتمثلت في لجنة إشرافية عامة تضم القيادات الرياضية والاجتماعية، بالإضافة إلى اللجنة الفنية والحكام والمالية واللجنة الإعلامية، التي من شأنها تسيير البطولة وفق جداول المباريات في الملاعب الأربعة المختارة.

هذا وثمن المسؤول الفني للفرع جهود مكتب الشباب والرياضة ممثلاً بالأستاذ مراد شلي مدير عام المكتب، وقيادة الفرع ممثلة بالأخ علي عبده شوقي رئيس الفرع، والشيخ نبيل الجرب الأمين العام، بالتنسيق مع قيادتي المحافظة والوزارة في تذليل الصعاب، داعيا إلى دعم الأندية التي تفتقد إلى الكثير من المستلزمات الرياضية الخاصة بها.

استقالة إدارة شعب حضرموت

رصد

على خلفية نتائج الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، أعلنت إدارة نادي شعب حضرموت استقالتها بشكل جماعي، وذلك على صفحة النادي الرسمية بموقع التواصل "فيسبوك"، مساء أمس الأول.

وقدمت الإدارة الشعباوية اعتذارها الشديد لجماهير النادي ومحبيه عن نتائج فريقها الكروي الأول في بطولة كأس حضرموت الثامنة، والتي خسر فيها الشعب أمام فريق سمعون الشحر في المباراة الأولى، وتعادله في الثانية أمام أهلي الغيل.

بدورهم، طالب أعضاء جمعية عمومية شعب حضرموت وجماهير النادي المكلاوي، رئيس النادي المهندس صالح العمري وأعضاء الإدارة، بالعدول والتراجع عن قرار الاستقالة، ومواصلة رحلة العمل والعطاء.

حذر الفيفا من الازدواجية

الأورومتوسطي:

الاحتلال الصهيوني قتل 270 رياضياً فلسطينياً ويجب محاسبته

طالب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم – فيفا (FIFA)باتخاذ إجراءات جدية ضد العدو الصهيوني تتضمن المساءلة والمحاسبة على ما ارتكبته من جرائم بحق الرياضيين الفلسطينيين في إطار جريمة الإبادة الجماعية التي تنفذها في قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأبرز الأورومتوسطي، في بيان صحافي له، أمس، أن الهجوم العسكري الصهيوني المستمر على قطاع غزة للشهر الثامن على التوالي خلف استشهاد 270 رياضيا فلسطينيا على الأقل، في وقت دُمرت وأُلحقت أضراراً بالغة بكل البنية التحتية والمنشآت والملاعب الرياضية.

ونبه إلى تعمد الجيش الصهيوني تحويل ملعب "اليرموك" في مدينة غزة إلى مركز اعتقال لاحتجاز وإذلال مئات الفلسطينيين والذين ظهروا عراة ومجردين من ثيابهم، وبينهم أطفال، في مشاهد عرضها إعلام الاحتلال الصهيوني في كانون الأول/ ديسمبر 2023.

وأكد المرصد الأورومتوسطي أنه ينبغي على الهيئات الرياضية الدولية اتخاذ موقف حاسم بشأن انتهاك الاحتلال الصهيوني ضد الرياضيين والأعيان الرياضية المدنية في قطاع غزة، لاسيما اتحاد فيفا الذي من المقرر أن يعقد اجتماعا استثنائيا لمجلسه قبل 20 تموز/ يوليو، للبت في احتمال اتخاذ إجراءات ضد الاتحاد الصهيوني، بناء على طلب الاتحاد الفلسطيني بدعم من الاتحاد الآسيوي للعبة، تعليق عضوية الكيان الصهيوني بصورة فورية.

وقال الأورومتوسطي إن قوات الاحتلال تواصل ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة التي من خلالها تم استهداف وقتل المئات من الرياضيين واللاعبين في كل محافظات قطاع غزة، وتدمير البنية التحتية للرياضة وتحويل بعض الملاعب إلى مقابر جماعية ومراكز للتنكيل والاعتقالات في انتهاكات صارخة لكافة القوانين والمواثيق القارية والدولية.

ووثق المرصد الحقوقي تدمير 31 منشأة رياضية وملعباً لكرة القدم، بما قد يصل إلى تدمير أكثر من 80% من المنشآت الرياضية على صعيد الملاعب أو الأندية في قطاع غزة، فضلا عن تجريف وتدمير 300 ملعب خماسي وتدمير 22 ملعباً لرياضة السباحة، و12 ملعباً من الصالات الرياضية المغطاة لكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد، وتدمير ست ملاعب لرياضة التنس الأرضي، وتضرر وتدمير واستهداف 28 مركزاً رياضياً للياقة البدنية.

وشدد على أن الفيفا بقوانينه الأساسية وقواعده التأديبية والأخلاقية يحظر صراحةً دعم الإجراءات التي تنتهك حقوق الإنسان والقانون الدولي، وأنه لا يمكن للاتحاد الدولي أن يواصل غض الطرف عن هذه الانتهاكات المرتكبة في ظل الإبادة الجماعية المستمرة التي ترتكبها القوات الصهيوني في قطاع غزة.

وحذر الأورومتوسطي من شبهات ازدواجية المعايير في سياسات وتعامل الفيفا الذي كان سارع إلى فرض حظر شامل على مشاركة روسيا في البطولات الدولية حتى إشعار آخر ردا على العمليات الروسية في أوكرانيا في شباط/ فبراير 2022. وقبل انطلاق كأس العالم عام 1950 في البرازيل، قرر الفيفا منع ألمانيا واليابان من المشاركة في التصفيات المؤهلة للبطولة بسبب العقوبات المفروضة عليهما، لدورهما في الحرب العالمية الثانية.

إعداد: هاني جمعان

سؤال نت

العدد 1386

الأحد 19
أيار/ مايو 2024

أفقياً:

1. ممثل يمني مشهور (صاحب الصورة).
2. أمة – إدخال وتضمين.
3. أحد الأنبياء – وضعا خفية.
4. سورة قرآنية (معكوسة) – فضّل – نزف أو نضح.
5. قاص (معكوسة) – وصف – يأمل.
6. أكبّل – أغطية العيون – حرفا الإدغام التام.
7. مثوبة أواخر رمضان.
8. وضع خفية – فتىً (مبعثرة) – شهر هجري.
9. متشابهان – نخْل – توفي.
10. تيس – شمَل – قطع.
11. أدام النظر – مديرية في البيضاء.
12. بيع وشراء (معكوسة) – هر – اسم استفهام.

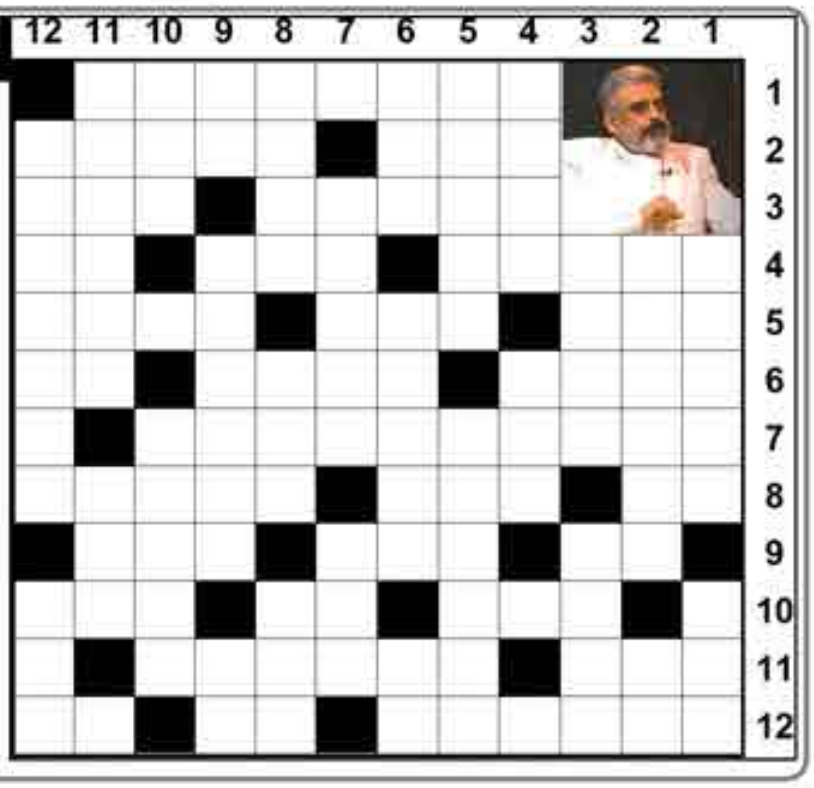

عمودياً

1. أُسُس – من الحبوب.
2. أبلغ بتخليه عن العمل (معكوسة) – دق الجرس (معكوسة).
3. رتبة عسكرية – شديد الملوحة.
4. سارق – مدينة يمنية.
5. مديرية في إب – مخلفات.
6. يحسن – غرانب – حرف جزم.
7. يحتفي – آلة حمل الميت.
8. عاقب – آلة رافعة – ماء اللحم.
9. حرف إنجليزي – مديرية في البيضاء – داخل (معكوسة).
10. أعيد أو أجيب – آلة موسيقية ذات وتر واحد.
11. برنامج مراسلات فورية – جاءت.
12. من مشتقات النفط – عدد.

حل العدد السابق

ب	ل	ك		ب	ق	ن		ج	ح	ل	ا
د	ع	ا	ق		ب	ق	ا	ر	م		ل
ر		ش	و	ي	ر	د	ل	ا		س	ع
ا	ف		ة	ر	ص	ا	ب	ح	ا	ل	ص
ل	ق	ع		ي					م	ق	ر
س		ق	ر	م				ش	ا	ي	
ي	ي	د	ب					ع		ن	ط
	ق	ا	ش	ي	ب	ح	ل	ب	ج		ر
ب	ر	ق	ا	ل	ا		ن	ا	و	ع	ا
	س	ن	ا	ك		ن	ا		ا	و	
ع		س	و	ك	و	د		ف	ا		ط
ن	و	ي	ل		ن	ا	ص	ة	ي		ل

حل العدد السابق

3	7	6	8	4	2	9	1	5
8	4	5	3	1	9	7	6	2
9	2	1	7	6	5	8	4	3
2	1	9	4	3	8	6	5	7
7	6	3	5	9	1	2	8	4
4	5	8	2	7	6	3	9	1
1	8	4	9	2	7	5	3	6
6	9	7	1	5	3	4	2	8
5	3	2	6	8	4	1	7	9

وجوه

	1		8		2			3
3			6					2
		9				7		
7		5			1			
		1		4		3		
			7			2		9
		2				9		
6					9			7
8			3		7		6	

حدث في مثل هذا اليوم

19 أيار /مايو

1956 بداية إضراب الطلبة الجزائريين، الذي دعا إليه الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين للالتحاق بثورة التحرير الجزائرية.

1971 بعض ولايات شمال الاتحاد الأمريكي تعلن لأوّل مرة الاحتفال بيوم مالكوم إكس (ذكرى ميلاده – في العام 1925) وتجعلها يوم إجازة، تخليداً وتكريماً لمسيرة المناضل الإنساني المسلم.

1973 التوقف عن تداول ريال قطر ودبي في كل من الإمارتين.

1989 الكيان الصهيوني يعتقل مؤسسة حركة حماس الشيخ أحمد ياسين.

2015 استشهاد 12 مدنياً وإصابة العشرات، معظمهم نساء وأطفال، بقصف لطيران العدوان الأمريكي السعودي في بني معين بمحافظة صعدة. واستشهاد 12 مدنياً من أسرة واحدة وإصابة العشرات باستهداف منزل في مديرية رازح بالمحافظة ذاتها.

2016 استشهاد امرأة بغارة لطيران العدوان في مديرية سحار بمحافظة صعدة.

2017 استشهاد عشرة مدنيين بغارتين لطيران العدوان في مديرية عبس بمحافظة حجة. وطيران العدوان يشن ثلاث غارات على مناطق متفرقة بمأرب، وخمس غارات على حجة وصعدة.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل

تسافر في مهمة طارئة للعمل اليوم. تشعر بالانزعاج بسبب تجاهل الحبيب لك خلال هذه الفترة.

الثور 20 أبريل - 20 مايو

تحاول أن تجد الحلول المناسبة لمعالجة أمورك المالية. لا تقلق وتشكك في حب الشريك لك.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو

اهتم اليوم بشؤونك الخاصة وبعملك ولا تتدخل في شؤون الآخرين. إيجابيات الحبيب أكثر من سلبياته فلا تكن كثير الانتقاد له.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو

تشعر بالتوتر اليوم بسبب قرارات جديدة يتم اتخاذها في العمل. تعاون مع الحبيب لتخطي العقبات ولا تتصرف وحدك.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس

تنزعج اليوم من بعض انتقادات رؤسائك في العمل. متطلبات الحبيب كثيرة ولا تعرف كيف تتعامل معها.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر

الحظ حليفك اليوم ويقف إلى جانبك ما يعزز موقفك في العمل. تقرّب من الحبيب أكثر وأظهر له اهتمامك.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر

مشاريع جديدة في طريقها إليك، ما يساهم في تحسين وضعك المالي تواجه الكثير من الضغوطات من الحبيب ولا تعرف كيف تتعامل معه.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر

تطرح اليوم الكثير من الاقتراحات المفيدة في العمل. لا تكن سطحيا واهتم بجوهر الحب.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر

اعمل أكثر على تحسين مهارات تواصلك مع الآخرين. لا تدخل في علاقات عاطفية جديدة قبل أن تنسى العلاقة القديمة.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير

تحتاج إلى الدعم لتستطيع الاستمرار في مشروعاتك. علاقة حب قديمة تظهر للوجود.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير

اهتم بمعارفك وعلاقاتك التي قد تساعد في العمل. الحبيب لن يتحمل تذمرك أكثر فكن حذرا.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس

كن واضحا في خياراتك التي تتخذها اليوم. لا تستعجل في قرار الارتباط وفكر جيدا

مدير التحرير: خالد مسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصالحي
المدير الفني: فؤاد الصالحي
السكرتير الفني: محمد المخافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

نحشو أدمغة تلاميذنا وطلابنا بكمّ هائل من المعلومات والنصوص. لكننا لا نخبرهم لماذا؟ وما غاياتهم. بعد الحشو. يفعلون بها. وكيف ومتى؟

نسألهم: كيف يعمل التلفاز والهاتف. وطرائق تحضير النشادر في المعمل؟ لكننا لا نعلمهم كيف تعمل خرائط العقل. وطرائق تحضير الفكر. في ثلاثية الله والكون والإنسان!

نعلمهم. بالتلقين. كيف يحفظون المعارف ويذكرون الاكتشافات. لينجحوا في الامتحانات. ولا نعلمهم. بالمنطق. كيف يحللون ويستنتجون ويكتشفون. لينجحوا في الحياة. خلافا لنا!

نعلمهم ليعملوا أطباء ومهندسين ومحاسبين. لكننا لا نعلمهم ليكونوا علماء في الطب. وعباقرة في الهندسة. وجهابذة في الاقتصاد! أليس «العلماء» في أذهاننا إما فقهاء دين هنا. وإما كفرة وملحدون هناك؟!

لنعلمهم حقا. دعونا نتعلم أولا قواعد البحث عن العلم. ومهارات العيش في الحقيقة!

#ذاكرة

سيسجل التاريخ أن هذا الطفل اليمني. غير المكلف بأي مسؤولية. استنكر ما يجري في غزة. وتضامن معهم. فيما حكومات وجيوش عربية لم تأبه للأمر. بل تتمنى أن تحسم المعركة لصالح نتنياهو. وهي تدافع عنه بمنظوماتها الجوية وترعى وصول التجارة إليه برا!

أي مجتمع تجد فيه الطقوس والمظاهر الدينية بارزة بينما لا تجد أبدا أثرها الأخلاقي في سلوكيات أغلب أفرادها... في مجتمعات مليئة بالتناقضات وينتشر فيها النفاق الديني والاجتماعي وفرصة ثمينة للتستر والاستشراف.

الأخلاق عمود الإنسانية. لا الطقوس. ومن لا أخلاق له لا قيمة لتدينه وطقوسه.

تلاحم وتخادم عميق بين الفاسدين. فلماذا لا يكون هناك تخادم وتلاحم بين الشرفاء؟!

أن تقاتل عدوك لسبعة أشهر. وخط إمداده مفتوح برا وبحرا وجوا. وأنت لا مدد لك. لو كانت ذخيرتك حجارة لنفدت. لكنه حسن التخطيط. وإعداد العدة. والمدد الإلهي.

فاللهم نصرا يقر الأعين ويكلل الجهود. ويغير موازين القوى. وينهي الحصار. ويفضح أهل التخذيل وتخدير الأمة.

أسماء عبدالمجيد الزنداني

(يقين الشيخ مع الدعاء)

كنا في قرية آل أبو جبارة، وكان يسكن في القرية مجموعة من اليهود قريبين من بيتنا، وكانوا متعايشين مع أهل القرية، وكان بعض نساءهم يأتين لزيارتنا يوم السبت.

وفي يوم من الأيام مرضت ابنة أحد اليهود، واشتد عليها المرض؛ فجاء والدها إلى الشيخ عبد المجيد وطلب منه بأن يدعوا لها، وقال إن شفيت فسوف أسلم، فدعا لها الشيخ، وفي اليوم التالي رأينا أخوها الصغير في الشارع فرحا ويقول أن أخته شفيت، وفعلا شفيت في يومها، ولكن والدها كان يتهرب من الشيخ حتى لا يفي بما قال بأنه سيعتنق الإسلام، وهذا خلق اليهود في نقض العهود.

ثم تيهود الشيخ الزنداني وأخذ الشعب اليمني أكبر حازوق في حياته!

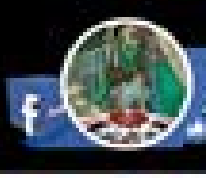

دون كلل أو ملل يؤكد شعبنا اليمني العظيم بخروجه المليوني المتكرر في كل جمعة أن شعبنا الفلسطيني المقاوم لن يقف وحيداً في معركة طوفان الأقصى. وهناك شعب حي كالشعب اليمني. وقائد رباني كالسيد المجاهد عبد الملك بدر الدين الحوثي. يحفظه الله. فإسناد اليمن ليس فقط في جبهة البحار. بل إسنادا شعبيا ووطنيا وقوميا. فاليمن يقف شعبا وجيشا وقيادة إلى جانب شعبنا الفلسطيني ومقاومته في غزة. وعلى طريق الأقصى نمشي في مسيراتنا الشعبية وعملياتنا العسكرية وكل التضحيات. ومسيرة اليوم بحشودها المليونية في ميدان السبعين وكافة الميادين والساحات خير دليل. فمع غزة جهاد مقدس ولا خطوط حمراء.

باكستاني في ميدان السبعين أبى إلا أن يشارك اليمنيين في مليونية: «مع غزة جهاد مقدس ولا خطوط حمراء».

نحنُ اليمانين يا من ليس يعرفنا
لو لم نكُن نحنُ.. هذا الكون ما كانا
بعزمنا شيّد الإسلامُ دولتَه
وباسمنا سَقَى الإيمانُ إيمانا
سل الرسول عن الأنصار يُنبئكم
عنّا... وعن بأسنا قاسال «سليمانا»
لما جهلنا عبدنا الشمس شامخةً
وما عبدنا تماثيلاً وأوثانا
من مسيرة الجمعة: مع غزة جهاد مقدس ولا خطوط حمراء.

نحن إخوان الصدق للفلسطين، وأنتم كذبة العمر بتحريرها.

أبو عبيدة لما قال: نبارك ونحيي إخوان الصدق في اليمن أنصار الله...
ضرب الإخوان (الإصلاح) المتشدقين بالقضية!

انهيار غير مسبوق للريال في المناطق المحتلة

نـ رصد

شهدت أسعار الصرف في المحافظات المحتلة أمس انهيارا غير مسبوق، بعد تخطي الدولار حاجز الـ1720 ريالا.

وقالت مصادر مصرفية إن الريال السعودي قفز من 446 إلى 453 في واقعة هي الأسوأ منذ سنوات، كما تجاوز سعر صرف الدولار حاجز الـ1720 ريالا، وهي أدنى قيمة لريال الارتزاق على الإطلاق.

وأشارت إلى أن سعر صرف الدولار الأمريكي، بلغ في تعاملات مساء أمس، 1727 ريالا للبيع، و1715 ريالا للشراء، وذلك بفارق 15 ريالاً عن سعر صرف الخميس المنصرم، حين كان الدولار بسعر صرف 1712 ريالاً.

وانعكست أسعار الصرف المرتفعة على المواد الغذائية في المحافظات المحتلة التي تشهد موجة غلاء فاحشة، بحسب المصادر.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

الأحد
19 أيار/مايو 2024 | 11 ذوالقعدة 1445هـ
العدد 1386

21 لا 16

nojournalism@gmail.com

زخم الاحتجاجات الطلابية يتصاعد

نـ رصد

يواصل الطلاب في الجامعات الأمريكية والأوروبية احتجاجاتهم على الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة، رغم عنف الشرطة.

في الولايات المتحدة، صوّت ثمانية وأربعون ألف موظف وطالب وخريج في عشر جامعات تابعة لنظام جامعة كاليفورنيا ومختبر لورانس بيركلي الوطني في ولاية كاليفورنيا، لصالح البدء في الإضراب غدا الاثنين دفاعاً عن حق الاحتجاج من أجل فلسطين.

فيما فضّت الشرطة اعتصاماً داعماً للفلسطينيين في جامعة ديبول بمدينة شيكاغو، وذلك بعد مطالبة رئيس الجامعة الطلاب بالمغادرة أو مواجهة الاعتقال.

ومن أمريكا إلى أوروبا، حيث يواصل الطلاب في أكثر من عشرين جامعة وكلية بمختلف مناطق بريطانيا اعتصاماتهم المفتوحة تضامنا مع قطاع غزة، وهدد الطلاب بتصعيد حراكهم، لزيادة الضغوط على الجامعات لقطع جميع ارتباطاتها بالمؤسسات والشركات المتواطئة في حرب الإبادة الإسرائيلية بغزة.

وفي هولندا قمعت الشرطة بشكل عنيف اعتصاماً طلابياً داعماً لغزة في جامعة أمستردام، كما قمعت البرتغال احتجاجاً طلابيا دعا من مبنى وزارة الخارجية الى قطع العلاقات الدبلوماسية والمالية من تل أبيب.

من جانبه أعلن رئيس جامعة «غنت» في بلجيكا إيقاف التعاون مع ثلاثة مراكز بحثية «إسرائيلية» تتعامل مع جيش الاحتلال لإنتاج أسلحة منذ بداية الحرب على غزة، وذلك بعد عشرة أيام من بدء اعتصام طلابي في مبنى الجامعة الرئيسي للمطالبة بقطع العلاقات الأكاديمية مع كيان الاحتلال الصهيوني.

عبدالمجيد التركي

بين الحداثة والتحديث

سألني أحد الصحفيين عن سبب إلقائي قصيدة عمودية في إحدى الفعاليات، ظناً منه أنني قاطعت الشعر الموزون بعد كتابتي لقصيدة النثر، وهو سؤال ناتج عن ملاحظة واعية من هذا الصحفي للمشهد الشعري.

ولا شك أن للفعاليات الشعرية طبيعتها، ولها جمهورها المختلف، الذي يكون عادةً من الشباب، فأن تقرأ قصيدة نثر وأنت تعرف أنها لا تتناسب مع طبيعة الجمهور فستكون كمن يذهب لجلب السُكر من "الصليف" التي لا تنتج سوى الملح، أو كمن يؤذن في الفاتيكان.

ـ 04